Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 2 (2025) • P: 21 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The degree to which the supervisory model contributes to enabling the schools of the Oasis Education Office in Jeddah to practice procedural research from the point of view of school employees

Ms. Afra Ahmad Shuwaylan[1], Ms. Hana Mohammed Hussein Abualella[2], Ms. Aisha Ali Rayih Al-Asmari[2], Ms. Rasha Ezzat Hussein Ahmed[3], Ms. Hend Hdyban Al-Jehani*[2]

[1] Al-Waha Education Office in Jeddah | Ministry of Education | KSA

[2] College of Education in Jeddah | KSA

[3] King Abdulaziz University | KSA

Received: 18/04/2024

Revised: 15/05/2024

Accepted: 22/07/2024

Published: 28/02/2025

* Corresponding author: jh-2009@hotmail.com

Citation: Shuwaylan, A. A., Abualella, H. M., Al-Asmari, A. A., Ahmed, R. E., & Al-Jehani, H. H. (2025). The degree to which the supervisory model contributes to enabling the schools of the Oasis Education Office in Jeddah to practice procedural research from the point of view of school employees. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(2), 1 – 21. https://doi.org/10.26389/AJSRP.H200424

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to determine the extent to which the supervisory model contributes to empowering the staff of the Waha Education Office in Jeddah with skills in preparing action research, their attitudes towards practicing action research from their perspective, and the impact of variables (qualification, experience, training courses in action research) on their responses. The study employed a descriptive survey methodology, using a questionnaire consisting of 28 statements distributed across two axes, which was administered to a sample of 220 staff members from the Waha Education Office in Jeddah. The results showed a high contribution of the supervisory model in empowering the staff with skills in preparing action research, as well as in their attitudes towards practicing it. Statistically significant differences were found between the responses of different sample categories regarding the contribution of the supervisory model to research preparation skills, attributed to the variables of (qualification, training courses, and experience), favoring those with experience (5-9 years), those with (two or more training courses), and those with academic qualifications (Bachelor's and higher). Additionally, significant differences were found in their attitudes towards practicing action research attributed to (training courses, years of experience), favoring those with (10 years or more of experience) and those who had (one to two training courses). However, no differences were found in the degree of attitude towards practicing action research attributed to academic qualification. The study provided several recommendations, the most important of which is the necessity of adopting action research as a key method within the supervisory model for self-evaluation processes to empower schools to improve various technical, administrative, and teaching operations.

Keywords: Educational supervision, empowerment, direction, action research, oasis education.

درجة إسهام النموذج الإشرافي في تمكين مدارس مكتب تعليم الواحة بجدة من ممارسة البحوث الإجرائية من وجهة نظر منسوبات المدارس

أ. عفراء أحمد شويلان[1]، أ. هناء محمد أبو العلا[2]، أ. عائشة علي الأسمري[2]، أ. رشا عزت أحمد[3]، أ. هند هضيبان الجهني*[2]

[1] مكتب تعليم الواحة بجدة | وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

[2] كلية التربية بجدة |المملكة العربية السعودية

[3] جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة درجة إسهام النموذج الإشرافي في تمكين منسوبات مكتب تعليم الواحة بجدة من مهارات إعداد البحوث الإجرائية، والاتجاه نحو ممارسة البحث الإجرائي من وجهة نظرهن، وأثر متغيرات (المؤهل، الخبرة، الدورات التدريبية في البحث الإجرائي) في إجاباتهن. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستبانة تكونت من (28) عبارة موزعة على محورين وزعت على عينة من (220) من منسوبات تعليم مكتب الواحة بمدنية جدة. أظهرت نتائج الدراسية إسهام النموذج الإشرافي (بدرجة عالية) في تمكين منسوبات مكتب تعليم الواحة بجدة من مهارات إعداد البحوث الإجرائية وكذلك في الاتجاه نحو ممارستها، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين إجابات فئات العينة في درجة إسهام النموذج الإشرافي في مهارات إعداد البحوث تعزى لمتغيرات (المؤهل والدورات التدريبية والخبرة) لصالح الفئات: خبرة (من 5-9سنوات)، ولديهن (دورتين تدريبية وأكثر) ومؤهل علمي (بكالوريوس ودراسات عليا). وكذلك في اتجاهاتهن نحو ممارسة البحوث الإجرائية تعزى لمتغيري (الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) لصالح ذوات الخبرة من(10سنوات فأكثر) والحاصلات على (دورة إلى دورتين تدريبة)، فيما لم يظهر فروقاً في درجة الاتجاه نحو ممارسة البحث الإجرائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقدمت الدراسة توصيات عدة أهمها ضرروه اعتماد البحث الإجرائي كأهم أساليب النموذج الإشرافي في عمليات التقويم الذاتي لتمكين المدارس من تجويد مختلف العمليات الفنية والإدارية والتدريسية

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي، التمكين، الاتجاه، البحث الإجرائي، تعليم الواحة.

1- المقدمة.

يعتبر الإشراف التربوي أحد أهم عناصر العملية التعليمية ومحوراً مهماً في نظم التعليم على المستوى الميداني؛ نظرًا لدوره الفاعل في تطوير ومتابعة العملية التعليمية والتربوية، وتستمر أهميته نظرًا للحاجة إليه بدرجة كبيرة في تجويد عمليتي التعلم والتعليم بجميع عناصرها المعلم، والطالب، والمقررات، والبيئة المدرسية؛ فهو يشكل قمة الهرم التعليمي من الناحية الفنية، ويعتبر حلقة وصل بين الميدان التربوي والإدارة العليا في النظام التعليمي.

يرى شللدان والقدرة (2015) أن الإشراف التربوي يساعد النظام التعليمي على التغلب على مشكلاته ومعالجتها، وتطوير الأداء داخل أركان العملية التعليمية، ومواكبة التطورات السريعة في مجال المعرفة التكنولوجية المعاصرة؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .كما أكد (Mudawali & Mudzofir, 2017, p2) أن الإشراف التربوي أحد العوامل الخارجية التي تساهم بشكل كبير في التطوير المهني، فضلاً عن تحسين أداء العمل في المدارس والكفاءة المهنية للمعلمين، وبالتالي لها دروا بالغ الأهمية في مساعدة المعلمين في الحفاظ على ممارساتهم التعليمية وتحسينها.

ويعد النموذج الإشرافي توجها حديثا في الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية وركيزة أساسية في تمكين المدارس، حيث يسعى إلى تركيز جهود المشرفين التربويين على دعم عمليات تحسين وتطوير الأداء التعليمي المدرسي، والعمل مع المدارس على فحص وتحليل أدائها وتحديد حاجاتها، والوقوف على واقعها الحقيقي من خلال نتائج عمليات التقويم الرسمية المعتمدة، وحاجات المدارس وكوادرها، والانطلاق منها في تقديم الدعم لعمليات التطوير والتحسين بداية من المساهمة في دعم بناء خطة تطويرية لها باعتبارها وحدة تعليمية متكاملة، يسهم فيها كل مكون من مكونات المدرسة: (الإدارة المدرسية، والمعلمين والإداريين، والطلاب، ...) في رفع مستوى الأداء المدرسي (وزارة التعليم، 2024-1445)

أصبحت البحوث الإجرائية جزءًا لا يتجزأ من سياق التطوير المهني محوراً وتوجهاً مهماً في الإشراف التربوي؛ نظراً لدورها الكبير في تحسين وتطوير الأداء التعليمي للعاملين في المجال المدرسي بشكل عام، ومساندتهم في حل المشكلات التي تواجههم بشكل علمي ومنطقي. حيث يعد البحث الإجرائي أداة مهمة وضرورية لكل عامل في الميدان التربوي، ووسيط تدريبي يتصف بالمرونة والتجديد المتسمر يعين الأفراد على تطور الأداء تحسين النتائج (السيد وأبو عاصي، 2020) وكذلك تمكّن البحوث الإجرائية من حل المشكلات التربوية والتعليمية التي تواجه الممارسين في الميدان التربوي ويرتكز البحث الإجرائي على التأمل في الممارسات، وينفذه المعلومون وقادة المدارس والمشرفون التربويون (الدوسري، 2021) كما تسهم في تطوير أداء المعلم والمدير والمشرف والمرشد والإداري، وحل مشكلاتهم العملية خلال ممارساتهم اليومية (الشاعر، 2022). وأكدت أن البحث الإجرائي يمكن المعلم من تقيم أدائه وتطوير قدراته التأمليَّة الناقدة، وتتيح له الفرصة لإيجاد الحلول للمشكلات التي تعترضه في عمله، وتنمي لديه مهارات التفكير والقيادة والثقة بنفسه، وتضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق (الفهد والعرفج، 2023).

وأشار العديد من الباحثين أن البحث الإجرائي ضروري في مجال التعليم، حيث أشارت العريدي (2024) إلى أن الميدان التربوي بحاجة كبيرة للمزيد من الجهود لنشر ثقافة ممارسة البحوث الإجرائية في مجال التطوير المنهي، وتنمية مهارته المختلفة لإيجاد الحلول المناسبة لما يواجه العمل التربوي من مشكلات ومن جوانب بحاجة إلى التطوير والتمكين. فيما أكد آل فاضل والجبر (2024) أهمية البحوث الإجرائية في حل المشكلات التي تواجه العاملين في النظم التعليمية بشكل عام والمعلمون بشكل خاصة؛ وذلك لتمكين المعلمين من تحمل أدواره في حل المشكلات التي تواجههم، وتنمية نفسهم مهنيا، وتطوير مؤسساتهم التعليمية.

وتولي الكثير من الدول بصفة عامة والمملكة العربية السعودية خاصة اهتماماً كبيراً في تمكين العاملين في المدارس من مهارات البحوث الإجرائية ومماسة باعتباره جزلا لا يتجزأ من أدوات تمكين المدارس في رفع كفاءة الأداء التعليمي فيها، ويُعتبر النموذج الإشرافي من المداخل الرئيسة التي تعتمد عليها وزارة التعليم في دعم عمليات التحسين والتطوير للأداء التعليمي المدرسي من خلال التطوير المهني لمهارات العاملين في إعداد البحوث الإجرائية وتقديم الدعم الفني والمعرفي والتوجيه اللازم لضمان إنجاز البحث الإجرائي بطريقة فعالة.

أن تطوير العاملين في المدارس مهنياً بمهارات البحث الإجرائي وتنمية الاتجاه نحو ممارسة أصبح حاجة ذات أهمية في التقويم الذاتي لتمكين المدارس. فقد أكدت على ذلك العديد من الدراسات من خلال تنظيم وتقديم برامج تدريبية هادفة لتنمية مهارات البحث الإجرائي (السيد وأبو عاصي، 2020؛ العرفج والحربي، 2020). كما اكدت دراسة الزهراني وإبراهيم (2022) حاجة الميدان التربوي الملحة لتطوير أسلوب البحث الإجرائي بما يتلاءم مع متطلبات ميدان التعليم ويحقق أهدافه، فيما دعت (Codilla & Yangson-Barot, 2023) بضرورة توفير المزيد من التدريب والدعم والموارد للمعلمين لزيادة مشاركتهم في البحث الإجرائي وتعزيز استعدادهم وموقفهم الإيجابي تجاه البحث الإجرائي.

ونظراً لأهمية الإشراف التربوي ودوره الفاعل في تطوير الممارسات المهنية لمنسوبي التعليم، فقد حظي البحث الإجرائي في مهام الإشراف التربوي موقعاً مهماً في سياسة التعليم بالمملكة. حيث تضمين بطاقة تقييم الزيارة الإشرافية نقاطًا عن أداء المعلِّمة الوظيفي للإنتاج المعرفي تشمل قيام المعلِّمة بالبحوث الإجرائية، وكذلك بالاطلاع على وثيقة المعايير والمسارات المهنية للترقية بين رتب المعلّمين المهنية التي بينت

أن من شروط ترقية المعلِّم الخبير وهي أعلى المراتب أن يكون معلّمًا باحثًا ذو خبرة عالية، لدية القدرة على تنفيذ البحوث الإجرائية (هيئة تقويم التَّعليم والتدريب، 2018) .

وفي ضوء ما سبق، وانطلاقاً من أهمية النموذج الإشرافي والبحث الإجرائي في تحسين الأداء المدرسي، جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولة استكشاف مساهمة النموذج الإشرافي في تمكين منسوبات مكتب تعليم الواحة بجدة في مهارات إعداد البحوث الإجرائية إجرائية واتجاهاتهن نحو ممارسة لدعم عمليات التحسين والتطوير للأداء التعليمي المدرسي فيها.

1-2-مشكلة الدراسة:

على الرغم من وجود البرامج والأنشطة التي تقدمها وزارة التعليم، لا يزال تظل ممارسة البحوث الإجرائية في المملكة العربية السعودية والاستفادة منها وتفعيلها والاتجاه نحوها في التعليم قليلة ومحدودة. فقد تبين من نتائج دراسات سابقة أن المعلمين والمعلمات يفتقرون إلى المعرفة البحثية العملية والمهارات اللازمة لإجراء البحث الإجرائي، كما أن استخدامها في الممارسات التدريسية منخفضة وإلى حدما (البدوي، 2020؛ وقري وباوزير، 2023؛ الدوسري والمنصور، 2022؛ الربيعان والدغيم، 2020؛ المالكي والاحمدي، 2022)، علاوة على ذلك، أضاف اليافعي والسلمي (2020) والرويس وآخرون(2020) أن غالبية المعلمين لا يقومون عادةً بإجراء أبحاث إجرائية ولم يسبق قيامهم بإجراء بحوث إجرائية بشكل فردي أو مشاركتهم في إجرائها وأن ندرة تقديم التطوير المهني برامج تدريب مجال البحوث الإجرائية منن العوائق الرئيسة الذي يحد من ممارسة معلمي المدارس البحث الإجرائي (Declaro-Ruedas & Ruedas, 2020).

وحيث إن ممارسة البحوث الإجرائية أثبتت فعاليتها وأثرها في تنمية الممارسات التدريسية للمعلمين، علاوة على أنها مدخل مدخلا لتسحين العملية وفي مواجهة بعض مشكلات التعليم الإدارية والفنية والتدريسية (بخاري، 2019؛ الدوسري، 2021؛ الشاعر، 2022؛ طانيوس، 2022)، وعلى الرغم من الاعتقاد بأن البحث الإجرائي يلعب دورًا مركزيًا في تطوير ممارسات التعلم، فإن معظم المعلمين ينظرون إلى البحث الإجرائي كنشاط خارج نطاق عملهم المعتاد، حيث يركز غالبية المعلمين فقط على أنشطة التدريس ويفترضون أنه حتى فكرة المشاركة في البحث الإجرائي في المهام المهنية للمعلم غير واقعية (Wulandari, et al., 2019) وهذه أكدته دراستي اليافعي والسلمي (2020) والدهمش وبن عبد العتيبي (2022) أن تصورات ومتعقدات واتجاهات المعلمين نحو ممارسة البحث الإجرائي منخفضة.

وانسجاماً مع ما شهدت وزارة التعليم بالمملكة في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً في تجويد العمليات الإدارية والفنية والتدريسية في مكونات النظام التعليمي كافة، وتبني خططها الإستراتيجية لرفع كفاءة الأداء، وتحقيق النتائج المرجوة من العملية التعليمية، وذلك بتمكين المدارس من خلال التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي باعتبارها نواة حجر الزاوية في النظم المدرسية المتفوقة، وعملية ضرورية لتطوير التعليم، وتحسين مستوى مخرجاته، فقد لاحظت الباحثات من خلال عملهن كمشرفات تربويات واهتماهن بموضوع الإشراف التربوي في ضوء تمكين المدارس وزيارتهن للمدارس، أن غالبية المدارس لم تنفذ بحوث إجرائية، كما اجرت الباحثات دراسة استطلاعية تبين الحاجة لإجراء هذه الدراسة، حيث اتضح من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية المقدمة لمنسوبات تعليم مكتب الواحة والبالغ عددهم (94) بأن 91٪ من العينة المجيبة تفتقر إلى مهارات البحث الإجرائي بدرجة منخفضة، 68٪ من العينة المجيبة أظهرت اتجاه إلى حدما نحو ممارسة البحث الإجرائي، وفي ضوء توجيه الوزارة بالعمل ضمن الإشراف التربوي في ضوء تمكين المدارس اقامت المشرفات سلسة من الورش التدريسية والتوجيه والدعم المكثف لتمكين مدارس مكتب تعليم الواحة على إجراء البحوث الإجرائية باعتباره من الأدوات الرئيسة في تمكين المدارس منخفضة الأداء من الارتقاء بالعمل التعليمي.

واستناداً إلى النموذج الإشرافي التي قامت به الباحثات ونتائج الدراسات السابقة المذكورة أعلاه بشأن ضعف مهارات البحث الإجرائي واستخدامها في مدارس المملكة العربية السعودية، تبرز مشكلة الدراسة في الكشف مدى إسهام النموذج الإشرافي في تمكين المدارس من مهارات اعداد بحوث إجرائية بمكتب تعليم الواحة بجدة وأتجاهن نحو ممارستها.

1-3-أسئلة الدراسة:

يتمثل سؤال البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما درجة إسهام النموذج الإشرافي في تمكين منسوبات مدارس تعليم الواحدة بجد في البحث الإجرائي وجهة نظرهن؟"

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

1- ما درجة إسهام النموذج الإشرافي في تمكين منسوبات تعليم الواحة بجدة من مهارات اعداد البحوث الإجرائية؟.
2- ما درجة إسهام النموذج الإشرافي على اتجاهات منسوبات تعليم الواحة بجدة نحو ممارسة البحوث الإجرائية؟
3- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إسهام النموذج الإشرافي في تمكين منسوبات تعليم الواحة بجدة من مهارات اعداد البحوث الإجرائية والاتجاه نحو ممارستها تعزى لمتغير (والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية في مجال البحث الإجرائي)؟

1-4-أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى استكشاف إسهام النموذج الإشرافي في تمكين منسوبات مدارس تعليم الواحة بجدة ممارسة من مهارات اعداد البحوث الإجرائية والاتجاه نحو ممارسة البحوث الإجرائية.

1-5-أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من مجموعة من النقاط الآتية:

- حاجة ميدان الإشراف التربوي لمثل هذه الدراسات التي تسهم في تطوير عمليات النموذج الإشرافي ليواكب مستهدفات رؤية المملكة 2030، وبرنامج تنمية القدرات البشرية بتمكين المدارس من رفع مستوى الأداء التعليمي.
- فتح المجال البحثي أمام الباحثين لمزيد من البحوث العلمية التي تعزز فهم أوسع لإسهامات النموذج الإشرافي في تجويد العمليات الإدارية والفنية والتدريسية من خلال تطوير مهارات البحث الإجرائي.
- تعد إضافة علمية في مجال البحث العلمي؛ نظرا لندرة تناول الدراسات النموذج الإشرافي كصيغة معاصرة في تطوير مهارات البحث الإجرائي والاتجاه نحو ممارسة، وبالتالي سد النقص الأدبي الحاصل في هذا المجال.
- نتوقع أن يكون هذا البحث مفيدًا لفهم أفضل جوانب إسهامات النموذج الإشرافي في تمكين المدارس للارتقاء والتميز، بتضمين تنمية مهارات البحث الإجرائي ضمن أدوارها المستقبلية، مما يسهم في تطويره مستقبلاً في هذا السياق.

- **الأهمية التطبيقية:**

يمكن أن يستفيد من البحث الحالي ما يلي:

- المسؤولين بوزارة التعليم: بلفت أنظارهم نحو تمكين المدارس من خلال إسهامات النموذج الإشرافي التي يقدمها في تطوير وتنمية مهارات البحث الإجرائي؛ مما قد يسهم تضمينها ضمن سياسة التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي.
- قائدات المدارس والمشرفين التربويين من خلال تفعيل استخدام البحوث الإجرائية بالمدارس كمؤشر فعلي في تمكين المدارس وبالتالي دعم وتيسير مهمة منسوبيها كباحثين مساهمين بذلك.
- المسؤولين في وزارة التعليم وبرامج تدريب المعلمين من خلال لفت انظارهم إلى أهمية التدريب على البحوث الإجرائية؛ كطريقة في تمكين المدارس على التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي وحل المشكلات التعليمية المختلفة.
- إدارة التدريب والابتعاث في التطوير المهني حيال تقديم بالبرامج والورش التدريبية والتنمية المهنية التي يحتاجها المعلمين في مجال البحوث الإجرائية، لتدريبهم عليها وتنمية مهاراتهم عليها، مما يسهم في تكوين المعلم الباحث.
- رفع كفاءة المدارس ذوات الأداء المنخفض بمختلفة المراحل التعليمية من خلال الإسهام في مساعدتها على التقويم الذاتي لأداء منسوبيها من خلال تنمية منسوبيها في مهارات البحث الإجرائي وتحسين معتقداتهم واتجاهاتهم نحور ممارسة.
- المعلمين وقائدات المدارس والإداريين الآخرين على تحسين أداءهم في البحث الإجرائي من خلال النموذج الإشرافي.

1-6-حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: النموذج الإشرافي وتمكين من مهارات البحث الإجرائي والاتجاه نحو ممارسة البحث الإجرائي.
- **الحدود البشرية**: عينة قصدية من قائدات المدارس والإداريين والمعلمات.
- **الحدود المكانية**: طبقت الدراسة في مكتب تعليم الواحة بجدة.
- **الحدود الزمنية**: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445.

1-7-مصطلحات البحث:

- **النموذج الإشرافي**: وتعرفه الباحثات إجرائياً بأنه: عملية تعاونية منظمة وذات خطط مدروسة، تتلمس حاجات المدارس التابعة لمكتب تعليم الواحة وظروفها وتهدف إلى تمكينها والنهوض بالعملية التعليمية والتعلمية وتطويرها وتحسن مخرجاتها؛ تحت أي ظرف وفي أي مكان، ويقوم عليها نخبة من المشرفين والمشرفات الأكفاء ضمن من مراحل التقويم والاعتماد المدرسي.
- **البحوث الإجرائي**: ويُعرّفه عبيدات وآخرون (2012) أيضاً بأنه "نوع من الأبحاث التي يقوم بها شخص يواجه مشكلات معينة في ميدان عمله ويضع خطة لحل هذه المشكلات، فهو أسلوب بحث يعتمد على مشكلات مباشرة تتطلب إيجاد حل لها"

- وتُعرَّف البحوث الإجرائية بأنها تلك البحوث التي يقوم المعلمون أو المشرفون التربويون أو إداريون في تطوير أدائهم وممارساتهم التعليمية أو لحل المشكلات التي تواجههم في العلمية التعليمية التعلمية (الهويدي، ٢٠١٢).
- ويعرف الحلاق (2023، ص.60) البحوث الإجرائية بأنها " «هو ما يقوم به الباحث(الدارس) في متابعة ظاهرة ما، ودراسة مواقف محددة في تلك الظاهرة، بقصد تحسين الأداء الفعلي فيها وتطويرها".
- وتُعرّف الباحثات البحث الإجرائي في سياق الدراسة الحالية بأنه بحث تطبيقي تقوم به منسوبات مكتب تعليم الواحدة بجدة (معلمة، قائدة مدرسة، موجهة)) لحل مشكلات تعليمية واقعية يواجها في المدرسة، أو لتحسين ممارساته التدريسية، بحيث تقوم بوضع الخطة اللازمة والمناسبة لحل المشكلة ومن ثم يسير وفق منهجية علمية للوصول إلى حل المشكلة، وأخيراً يكتب تقريراً لعمله يمكن أن يستفيد منه الآخرون من نفس التخصص.

- **تمكين المدرسة**: عرف العساف والصرايرة (2011) تمكين المدرسة بأنها منح منسوبي المدارس حرية واسعة للتصرف حيال الاعمال التي يؤدونها وتوسيع نطاق السلطة المفوضة والمشاركة في صنع القرارات ورسم السياسات ورؤية الإدارة العليا.
- **الاتجاه**: عرّفها زيتون (2008، ص.18) بأنه: "مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو موضوع أو موقف ما من حيث القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه ."

- وتعرفها الباحثات إجرائياً بهذه الدراسة: بأنه الميل والنزوع لدى منسوبات مكتب تعليم الوحدة بجدة إلى ممارسة البحوث الإجرائية بعد تعزيز معرفتهم وقدراتهن لمهارات البحث الإجرائي من خلال اللقاءات والدورات والورش التدريبية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-النموذج الإشرافي:

يعدُّ الإشراف التربوي من الأركان المهمة في العملية التعليمية، وبتطور استراتيجيته وأدواته أصبح الإشراف التربوي عملية فنية وقيادية تستهدف تحسين عملية التعليم والتعلُّم، كما أنه عملية إنسانية تحترم الفرد أيًّا كان: طالبًا، أو معلمًا، أو مدير مدرسة، أو ولي أمر.

وعرّفت الإدارة العامة للإشراف التربوي التابعة لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في الدليل التنظيمي الإشراف التربوي بأنَّه: "عملية مهنية تشاركية مبنية على أسس ومنهجية علمية، تُقدِّم الدعم الفني للقيادة المدرسية والمعلم؛ لتقويم عمليات التعليم والتَّعلُّم وتطويرها واتجاهها، وتجويد نواتجها" (وزارة التعليم، 2015-2016، ص.11؛ المطيري وآخرون، 1440، ص.11).

أولت المملكة العربية السعودية الإشراف التربوي اهتمامًا كبيرًا؛ بهدف تحسين عمليتي التَّعلُّم والتعليم، وتحسين بيئتهما وعناصرها المختلفة، من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيهما، ومعالجة الصعوبات التي تواجههما، وتحسين العملية التعليمية التعلمية وتطويرها في ضوء الأهداف التي تضمّنتها سياسة التعليم في المملكة. وقد حدّدت وزارة التعليم بالسعودية الأهداف التفصيلية لعملية الإشراف التربوي بالدليل التنظيمي في النقاط الآتية:

- تحليل ورصد الواقع التعليمي والتربوي، ومعرفة الظروف المحيطة به، والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية.
- تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي وتنميتها.
- تنمية الانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها، وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع.
- التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط، وتنفيذ برامج التعليم وتطويرها، والتدريب، والكتب، والمناهج، وطرق التدريس، ووسائل التدريس المعنية.
- العمل على بناء جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم؛ تساعد على نقل الخبرات والتجارب الناجحة في ظل رابطة من العلاقات الإنسانية، والاحترام المتبادل بين العاملين في مختلف المواقع.
- العمل على ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية لدى القائمين على تنفيذ العملية التعليمية في الميدان.
- تنفيذ الخطط التي تضعها وزارة التعليم بصورة ميدانية.
- النهوض بمستوى التعليم وتقوية أساليبه؛ للحصول على أفضل مردود للتربية.
- إدارة توجيه عمليات التغير في التربية الرسمية، ومتابعة انتظامها؛ للعمل على تأصيلها في الحياة المدرسية وتحقيقها للآثار المرجوة.
- تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة بشريًّا، وفنيًّا، وماديًّا، وماليًّا؛ لاستثمارها بأقل جهد وأكبر عائد.
- تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية، من خلال فتح أبواب المدرسة للمجتمع؛ للإفادة منها، وتشجيع المدرسة على الاتصال بالمجتمع؛ لتحسين تعلّم التلاميذ.

- تدريب العاملين في الميدان على عملية التقويم الذاتي وتقويم الآخرين (وزارة التعليم، 1442).

ومن أبرز مظاهر الاهتمام التي أولتها وزارة التعليم مؤخرًا أن أصدرت - ممثّلة في الإدارة العامة للإشراف التربوي- (النموذج الإشرافي في ضوء تمكين المدارس)، ويتمثل ذلك بدور الإشراف التربوي الجديد في ضوء تمكين المدارس بمتابعة أداء المدرسة اعتماداً على مستوى المدرسة في التقويم المدرسي ثم تقديم الدعم والمساندة للمدارس من أجل التطوير والتحسين للأداء التعليمي المدرسي بهدف الارتقاء بالعمل التعليمي.

ويعتمد النموذج الإشرافي في ضوء تمكين المدرسة على نتائج عمليات التقييم المعتمدة وحاجات المدرسة وكوادرها؛ وينطلق منها في تقديم الدعم للمدرسة لعمليات التعليم والتطوير فيها؛ باعتبارها وحدة تعليمية متكاملة عبر تحويل الإشراف التربوي من صورته الفردية إلى فريق إشرافي متنوع الخبرات، ويهدف النموذج الإشرافي إلى مساندة المدارس في قيادة عمليات التحسين والتطوير ذاتياً انطلاقاً من نتائج التقويم عبر:

- تنفيذ عمليات التقويم المدرسي.
- تحليل ودراسة الواقع وفق معايير التقويم المدرسي.
- إعداد خطة للتحسين والتطوير بناء على نتائج التقويم المدرسي.
- ايجاد بيئة عمل حيوية وفاعلة تمكن من تبادل الخبرات والتجارب الناجحة.
- تنفيذ الاساليب الإشرافية المتنوعة

ويدعم النموذج الإشرافي المدارس ويساندها في مراحل التقويم الثلاثة وهي قبل وأثناء وبعد التقويم وذلك على النحو الآتي:

أولا: في مرحلة ما قبل التقويم يساعد النموذج الإشرافي المدارس في فهم معايير التقويم المدرسي بمجالاته الاربعة؛

- الرفع للجهات ذات العلاقة بكل ما يعيق تحقيق المعايير في مجال البيئة المدرسية.
- تعزيز ثقافة التقويم المدرسي وتوفير الشواهد الدالة على التحقيق.
- دعم الهيئة التعليمية والادارية بالمدرسة على تطبيق أدوات التقويم المدرسي.
- مساندة المدرسة في إعداد خطة التقويم الذاتي.

ثانياً: مرحلة تطبيق التقويم المدرسي: ويسعى النموذج الإشرافي في هذه المرحلة إلى ضمان سلامة إجراءات تطبيق التقويم الذاتي؛ وذلك من خلال مساندة المدرسة بالتدريب والاستشارات ودعمها في حل المشكلات الفنية والتقنية والتدريسية والعمل على تعزيز مشاركة الطلاب وأولياء الأمور في استكمال متطلبات التقويم المدرسي.

ثالثا: مرحلة ما بعد التقويم يشكل مدير مكتب التعليم فرق التطوير والتحسين الإشرافية للقيام بثلاث أدوار رئيسية:

- حصر المدارس التي صنفت وصدرت لها تقارير التقويم المدرسي.
- تحليل ودراسة تقارير المدارس وتحديد المعالجات المناسبة.
- تحديد الدعم المناسب للمدرسة وفقاً لنتائجها في التقويم المدرسي

ويصنف النموذج الإشرافي المدارس بناء على نتائج التقويم الداخلي والخارجي إلى أربع مستويات:

- مستوى التهيئة: عندما يكون اداء المدرسة أقل من 50٪ وهذا المستوى يتطلب تدخلات جوهرية وخطة طوارئ تسعى لتحقيق التحسين في معظم مجالات التقويم.
- مستوى الانطلاق: عندما يكون اداء المدرسة بين 50٪ 75٪ وهذا المستوى يتطلب إجراء تحسينات كبيرة وفق خطة تنفيذية تحدد نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها.
- مستوى التقدم: عندما يكون اداء المدرسة بين 75٪ و90٪ .
- مستوى التميز: عندما يزيد اداء المدرسة عن 90٪ (وزارة التعليم، 2024-1445).

2-1-2-البحث الإجرائي:

أهمية البحث الإجرائي:

يعتبر البحث الإجرائي أداة هامة لتحسين العملية التعليمية وتعزيز أداء المعلمين وقادة المدارس والإداريين في مجال التعليم. وفقًا لمارسيلو (Marcelo, 218)، فإن البحث الإجرائي هو عملية منطقية لدراسة وجمع البيانات التي يمكن أن تساعد المعلمين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم على التعرف على ممارساتهم وتطويرها.

فيما ذكر السيد وأبو عاصي (2020) أهمية البحث الإجرائي في اتاحة الفرصة للمعلم لفحص أدائه كمهني بهدف تحسينه وتطويره من خلال التعرف على المشكلات التي يواجهها ليقوم بحلها باستخدام منهجية عملية ملائمة والإسهام في الربط بين النظرية والتطبيق العملي،

وتكون النتائج المتوقعة قابلة للتطبيق الفوري من قبل الباحث نفسه ويسهم في تطوير المعلم مهنياً لتتكامل معرفته بالتخصص بكيفية وطرائقه تعليميه ويزيد من قدراته التحليلية ووعيه وتفكيره الناقد ويسهم في تطوير القدرات البحثية لدى المعلمين مثل كتابة التقارير والمذكرات والتأمل الناقد في الممارسات.

فيما تكمن أهمية البحث الإجرائي كما يرى بالوبو وآخرون (Palobo et al, .2020) في تكوين الشخصية المهنية الباحث والمتفكرة، القادر على التقويم الذاتي، المتأملة لأدائها التدريسي؛ بهدف تحسينه وتطويره، وإنتاج معرفة عن الواقع المعرفي، من خلال اندماج الباحث، ومُعايشته هذا الواقع، ومشارَكته في تحسينه. وأشارت العريدي(2024) على أهمية البحوث الإجرائية الكبيرة في التطوير المهني الذاتي والقائم على دافعية ذاتية ورغبة في التحسين والتطوير، مما يساهم في ردم الفجوة في النمو المهني القائم على التدريب ووسائل التطور المهني الأخرى، والذي قد لايتوفر في الوقت المناسب وفق الاحتياج المناسب للمعلم.

مجالات البحث الإجرائي:

يتضمن البحث الإجرائي العديد من المجالات البحثية منها المشكلات التربوية المتصلة في المناهج، واستراتيجيات التعليم، الوسائل التعليمية، كما يمكن تناول المشكلات النفسية في مشاعر الطلبة وسلوكهم ومجال المشكلات الاجتماعية كضعف التواصل بين الطلبة والسلوك العدواني والغياب عن بعض الحصص، ويمكن أن تفيد هذه الأبحاث أيضاً في معالجة المشكلات البيئية المتعلقة في بيئة المدرسة ومدى مناسبتها للمواقف التعليمية (القداح، 2010، ص.39)

2-2-الدراسات السابقة:

حظيت دراسة تمكين العاملين في المدارس من حيث تنمية مهاراتهم وقدراتهم خاصة في مجال البحوث الإجرائية والاتجاه نحو ممارسها اهتمام بعض الباحثين من مختلف التخصصات الذين تناولوها من أكثر من جانب ومنها في سياق الدراسات العربية والأجنبية، ومن تلك الدراسات ذات الصلة بدراستنا:

2-2-1-دراسات استقصت تنمية مهارات البحث الإجرائي والإشراف التربوي:

- **دراسة الأشقر (2016)** التي استقصت أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بالبحوث الإجرائية وخفض القلق التدريسي لدى معلمي العلوم حديثي الخبرة التدريسية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية بجمهورية مصر العربية، وقد تكونت عينة الدراسة من (6) معلم ومعلمة بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية بمحافظة دمياط، أعدت الباحثة برنامجا تدريبيا في ضوء البحوث الإجرائية، وأدوات قياس الوعي بالبحوث الإجرائية (اختبار التحصيل المعرفي لمبحوث الإجرائية، مقياس الاتجاه نحو البحوث الإجرائية، بطاقة فحص وتقييم مهارات إعداد البحوث الإجرائية، ومقياس قلق تدريس العلوم . أظهرت نتائج أن البرنامج التدريبي المقترح كان له أثرا في تنمية الوعي بالبحوث الإجرائية، وخفض القلق التدريسي.
- **دراسة العتيبي (2016)** هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة لمهارات البحث الإجرائي، وبناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لهن، والكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات البحث الإجرائي لديهن. استخدم البحث الحالي المنهج شبة التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة. شملت عينة الدراسة (39) طالبة معلمة متمثلة في معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. أعدت الباحثة برنامجاً تدريبياً مقترحاً، واختباراً تحصيلياً لقياس معرفة الطالبات المعلمات بمهارات البحث الإجرائي وبطاقة ملاحظة لقياس أداء الطالبات المعلمات في مهارات البحث الإجرائي. أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي والمهارى لمهارات البحث الإجرائي، مما يعني فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة.
- **دراسة العرفج والحربي (2020)** هدفت إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي ومعلمات فصول الموهوبين/ات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت المقابلة طبقت على رئيسة قسم الموهوبات بإدارة تعليم صبيا، وكذلك الاستبانة تم تطبيقه على عينة قوامها (24) معلم و(18) معلمة من معلمي ومعلمات فصول الموهوبين. وأظهرت نتائج الاستبيان أن هناك حاجة لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي ومعلمات فصول الموهوبين/ات بإدارة تعليم صبيا. كما أكدت نتائج المقابلة ومراجعة السجلات والتقارير الخاصة على ذلك. وفي ضوءه قام الباحثان ببناء البرنامج التدريبي باعتماد المخطط العام لبناء البرنامج التدريبي لمعلمي رعاية الموهوبين وفق معايير مصفوفة تكامل الأهدافMIT (Matrix of integration target) لبناء مناهج التدريب.

- **دراسة السعوي (2022)** والتي هدفت إلى التعرف على دور الإشراف التربوي في تطوير مجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين، والكشف عما إذا كان هناك فروق تعزى إلى (المؤهل العلمي- التخصص- سنوات الخبرة)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، طبقت الدراسة على عينة عشوائية تبلغ (374) معلما من معلمي مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم. توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور الإشراف التربوي في تطوير مجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين متحقق بدرجة كبيرة في البعدين الفرعيين الرؤية المشتركة والتركيز على النتائج، ومتحقق بدرجة متوسطة في البعدين الفرعيين التعلم التعاوني والتركيز على التعلم، وكشفت الدراسة وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور الإشراف التربوي في تطوير مجتمعات التعلم المهنية ترجع لاختلاف المؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة في التعليم.
- **دراسة العثمان (2022)** هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة المجمعة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة قبلي وبعدي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاختبار لقياس درجة امتلاك المعلمين للمعارف، وبطاقة الملاحظة لقياس المهارات الخاصة بالبحث الإجرائيً، وطبقت الدراسة على (20) معلم. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الجانب المعرفي والمهارى المرتبط بمهارات البحث الإجرائي بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وخلصت الدراسة إلى أن للبرنامج التدريبي المقترح تأثير كبير لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة المجمعة.
- **وأجرى الدهمش وبن عبد العتيبي (2022)** دراسة استهدفت التعرف على تصورات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة للبحث الإجرائي من وجهة نظر المعلمين والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء معلمي العلوم بالمرحة المتوسطة عن البحث الإجرائي وفقا لكل من التخصص والخبرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (180) معلمًا من معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة الحكومية (التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية) الذين هم على رأس العمل في الإدارة التعليمية بمدينة الرياض. أوضحت نتائج البحث أن تقديرات معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لتصوراتهم عن البحث الإجرائي جاءت بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تصورات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة تعزى لكل من الخبرة والتخصص وتدل هذه النتيجة على أن معلمي العلوم بحاجة ماسة إلى دورات تركز على مفهوم البحث الإجرائي وبالذات على أهميته في التطور المهني الذاتي لمعلمي العلوم وفي تحسين ممارساتهم التربوية، وهذا قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين مخرجات تعليم العلوم.
- **وأجرى آل فاضل والعنزي (2024)** دراسة هدفت الكشف عن متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدنية تبوك من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات ومديرات المدارس، وما إذا كانت هناك فروق في المتطلبات تعزى لمتغيرات (طبيعة العمل، والمؤهل الدراسي، ونوع التعليم). ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج والوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة بلغت قوامها (300) معلمة ومشرفة ومدير مدرسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة أداة متطلبات تطوير ممارسات البحوث الإجرائية لمعلمات التعليم العام بشكل عام بدرجة متوسطة للمحاور الثلاثة المتطلبات (الشخصية، والتنظيمية، والتأهيلية). كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في المتطلبات التأهيلية والتنظيمية تعزى لمتغير طبيعة العمل ونوع التعليم، ومحور المتطلبات التأهيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي فيما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابتهن في المتطلبات الشخصية تعزى لمتغير طبيعة العمل ومحور المتطلبات التنظيمية والشخصية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومحور المتطلبات الشخصية تعزى لمتغير نوع التعليم لصالح فئة التعليم الحكومي.
- **وسعت دراسة النوفل والجبر (2024)** إلى الكشف عن فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على البحث الإجرائي في تنمية تصورات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في التطوير المهني المتسمر، استخدمت الدراسة المنهج المختلط القائم على المنهج الوصفي والنوعي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة ومقابلة عينة الدراسة من(35) معلماً من معلمي العلوم العاملين في إدارة تعليم الرياض التابعين لمكتب تعليم الرياض تم اختيارهم بطريقة قصدية. أظهرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على البحث الإجرائي في تنمية تصورات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في التطوير المهني المتسمر، وتحسين تصوراتهم حول التطوير المهني المستمر.

2-2-2-دراسات متصلة في الاتجاهات والمعتقدات حول ممارسة البحث الإجرائي:

- **أجرى (Taruc, 2016)** دراسة هدفت إلى معرفة تأثير معتقدات المعلمين حول البحث على اتجاه المعلمين لإجراء بحوث إجرائية. استخدمت الدراسة الطريقة المختلطة. وكانت الأدوات الرئيسية لجمع البيانات هي استبيانات المسح المقتبسة من سافاسكان (2013) وبيرنز (2009) مع مناقشات مجموعة التركيز ومقابلات المخبرين الرئيسيين. شارك في الدراسة (216) معلمًا من المدارس المركزية الثلاث في

مقاطعة مدينة كاجايان. أظهرت النتائج أن المعلمين لديهم معتقدات إيجابية واتجاهات إيجابية تجاه البحث الإجرائي. كما أعرب المعلمون بشكل إيجابي عن عزمهم على المشاركة في البحث الإجرائي.

- **دراسة (Gobena, 2017)** والتي هدفت إلى التعرف على موقف مديري المدارس والمشرفين والمتدربين تجاه البحث الإجرائي كممارسات عاكسة في دبلوم الدراسات العليا في التدريس بالمدارس الثانوية (PGDT). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واعتمد الاستبانة أداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (82) متدربًا و(38) مديرًا و(26) مشرفًا مأخوذة من ثلاثة مراكز مجمعة باستخدام تقنية أخذ العينات العشوائية الطبقية للمتدربين ومديري المدارس بينما تم استخدام تقنيات أخذ العينات المتاحة للمشرفين. كشفت النتائج أن اتجاه مديري المدارس والمشرفين والمتدربين نحو البحث الإجرائي كممارسات عاكسة كان له أثر سلبي على مهنة التدريس بشكل عام والمتدربين (الطلبة المعلمين) بشكل خاص. كما كشفت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتدربين بسبب الافتقار إلى المنهجيات المبتكرة، ونقص المواد التعليمية وعدم تفاني المحاضرين والمواقف تجاه البحث الإجرائي كممارسات عاكسة في حالة مركز هارامايا العنقودي.
- **دراسة (Jumankulova, 2019)** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مشروع البحث الإجرائي وأثره على ممارساتهم التدريسية. استخدمت الدراسة المنهج النوعي. تم استخدام أسلوب العينة الهادفة لاختيار خمسة من معلمي المدرسة النظامية بمدينة تاراز. تم اختيار الحد الأقصى للتباين للحصول على وجهات نظر مختلفة حول أسئلة البحث. تم استخدام المعايير التالية لاختيار المشاركين: المواضيع، سنوات إجراء البحث العملي وموضوع البحث. أشارت نتائج الدراسة لمحة عامة عن اتجاهات المعلمين مع الأخذ في الاعتبار الجوانب المهنية والعاطفية وكذلك المعوقات التي واجهوها. كما سلطت النتائج الضوء على مجالات ممارسة التدريس التي كانت تحت تأثير البحث الإجرائي. واقترحت الدراسة بعض التوصيات لواضعي السياسات ومديري المدارس حول كيفية المساهمة في تطوير البحث الإجرائي من خلال فهم رأي المعلمين.
- **وأجرى ((Declaro-Ruedas & Ruedas, 2020)** دراسة بحثية وصفية لتحديد الكفاءة الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية في إجراء البحوث الإجرائية؛ واتجاهاتهم نحو البحث الإجرائي وتحديد العوامل المحتملة التي تعيق المعلمين من إجراء البحث الإجرائي ومستوى تأثيرهم. استخدمت المنهج الوصفي، اعتمدت الدراسة وعدلت مقياس الاتجاهات نحو البحث الإجرائي (ATR) واختبار الكفاءة الذاتية. طبقت الدراسة على معلمي المدارس العامة من وزارة التعليم في منطقة ماجسايساي تم اختيارهم بشكل مقصود. اظهرت النتائج أن معلمي المدارس العامة في ماجسايساي، أوكسيدنتال ميندورو لديهم مستوى "متوسط" من الكفاءة الذاتية البحثية وإنهم يميلون إلى اتخاذ مواقف "إيجابية" تجاه البحث الإجرائي. كانت العوامل المؤثرة "المرتفعة جدًا" التي أعاقت المعلمين عن إجراء البحث الإجرائي هي عبء العمل الزائد الذي لا يترك سوى القليل من الوقت لإجراء البحث، ونقص التدريب العملي/الخبرة في كيفية إجراء البحث الإجرائي، ونقص مراكز البحث والمتخصصين في الأبحاث. في المدرسة أو القسم.
- **دراسة (Codilla & Yangson-Barot, 2023)** التي استكشفت مدى استعداد المعلمين واتجاهاتهم في إجراء البحوث الإجرائية. على وجه التحديد. استخدمت الدراسة تصميم البحث الوصفي الارتباطي حيث تضمن تحديد مستوى الاستعداد البحثي للمشاركين، ومدى اتجاهاتهم نحو البحث الإجرائي، والعوامل التي تعيق المشاركين من إجرائه. تكونت عينة الدراسة باستخدام (148) مشاركًا. كشفت النتائج أن المشاركين لديهم مستوى عال نسبيا من التعليم والخبرة في التدريس، ولكن مشاركتهم البحثية كانت محدودة. وكشفت الدراسة أن المشاركون متحمسين لإجراء بحث إجرائي، لكن مهاراتهم في القراءة والكتابة البحثية والتحليلية كانت بحاجة إلى التحسين. بالإضافة إلى ذلك، سلطت الدراسة الضوء على الحاجة إلى الدعم من مختلف أصحاب المصلحة لتزويد المعلمين بالمعرفة والمهارات اللازمة لإجراء البحوث الإجرائية بشكل فعال.

2-2-3-التعقيب العام على الدراسات السابقة (أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية والتميز عنها)

- **الموضوع والهدف من الدارسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تركيزها على هدف تنمية مهارات البحث الإجرائي والاتجاهات نحو ممارسة (الأشقر، 2016؛ العتيبي، 2016؛ العرفج والحربي، 2020؛ الدهمش وبن عبد العتيبي، 2022؛ العثمان، 2022؛ Taruc, 2016;Gobena, 2017; Declaro-Ruedas & Ruedas, 2020; Codilla & Yangson-Barot, Jumankulova, 2019; 2023)إلا أن هدفها الأساسي والذي تركز حول إسهام النموذج الإشرافي، مختلف عن الأهداف الأساسية لهذه الدراسات والذي تناولت أما أثر برامج تدريبية أو تأثير معتقدات المعلمين. فيما تختلف الدراسة الحالية عن موضوع وهدف دراسة السعوي (2022)، ودراسة آل فاضل والعنزي (2024) ودراسة النوفل والجبر (2024). وهي بذلك تسد الدراسة الحالية الفجوة البحثية في تناول هدف النموذج الإشرافي في تنمية مهارات البحث العلمي اقل شيوعاً. مما يعني تميز الدارسة الحالية عن الدراسات السابقة في موضوعها وهدفها ومتغيراتها.
- **المنهج:** اهتمت الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي لاستكشاف إسهام النموذج الإشرافي في تنمية مهارات البحث الإجرائي والاتجاهات نحو ممارسة بخلاف الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج شبة التجريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي (الأشقر، 2016؛

العتيبي، 2016؛ العرفج والحربي، 2020؛ العثمان، 2022)، أو استخدمت الطريقة المختلطة أو المنهج النوعي أو الوصفي الارتباطي في تنمية او قياس الاتجاه نحو البحث الإجرائي (Taruc, 2016; Jumankulova, 2019; Codilla & Yangson-Barot, 2023). فيما اتفقت في استخدام المنهج الوصفي مع دراسة الدهمش وبن عبد العتيبي (2022) و(Gobena, 2017; Declaro-Ruedas & Ruedas, 2020)

- **العينة**: اتفقت الدراسة الحالية في عينة البحث (المعلمات) مع الدراسات التي ركزت على المعلمات أو المعلمين (الأشقر، 2016؛ العرفج والحربي، 2020؛ العتمان، 2022؛ الدهمش وبن عبد العتيبي، 2022؛ Taruc, 2016; Jumankulova, 2019; Declaro-Ruedas & Ruedas, 2020; Codilla & Yangson-Barot, 2023) فيما اختلفت مع باقي الدراسات السابقة التي تمثلت عينتها طالبة معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة في جامعة الأميرة أو المتدربين والمشرفين (العتيبي، 2016؛ العثمان، 2022؛ Gobena، 2017؛ وتميزت عن الدراسات السابقة في أنها وسعت عينة الدراسة لتشمل القيادات المدرسية والإداريين.
- **الأداة المستخدمة**: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تمثلت أدوات الدراسة (الاستبانة) في قياس (اتجاه نحو ممارسة البحوث الإجرائية،) كدارسة كل من (الأشقر، 2016؛ العرفج والحربي، 2020؛ السعوي، 2022؛ الدهمش وبن عبد العتيبي، 2022؛ Taruc, 2016; Gobena, 2017; Declaro-Ruedas & Ruedas, 2020; Codilla & Yangson-Barot, 2023 مع ذلك تختلف عن هذه الأدوات في مضمونها ومتغيراتها. كما اختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تمثلت أدوات الدراسة أما الاختبار أو المقابلات في قياس تنمية مهارات البحث الإجرائي (الأشقر، 2016؛ العتيبي، 2016؛ العثمان، 2022).
- **أوجه الاستفادة والتميز عن الدراسات السابقة**: استفادت الدراسة من الأدبيات السابقة في عدة نواحي منها: الاستفادة من النتائج والتوصيات والمقترحات في بلورة مشكلة الدراسة وهدفها، خاصة تلك الدراسات التي طُبّقت في المملكة، كدراسات: (الأشقر، 2016؛ العرفج والحربي، 2020؛ الدهمش وبن عبد العتيبي، 2022)، وكذلك الإطار النظري في بناء منهجية الدراسة وأداتها، وكذلك في بناء أسئلة الدراسة، كما تم الإفادة من طرق مناقشة النتائج. وتميّزت الدراسة الحالية في التركيز على مدخل التطويري المتمثل في النموذج الاشرفي، وتناولت إسهام النموذج الإشرافي على تنمية مهارات البحث الإجرائي والاتجاه نحو ممارسة وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

3- منهجية البحث وإجراءاته

3-1-منهج البحث:

وبالنظر إلى موضوع البحث الحالي، وطبيعية المشكلة البحثية، وأهدافه، وتساؤلاته، اعتمدت الباحثات المنهج الوصفي "المسحي"؛ والذي يقصد به "بأنه المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، عن طريق جمع المعلومات والبيانات عنها وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها بهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي تتم دراسته"(عبيدات وآخرون، 2022، ص.179).

3-2-مجتمع البحث وعينته:

بحسب موضوع الدِّرَاسة، واهدفها وتساؤلاتها، تكون مجتمع الدِّرَاسة من جميع منسوبات مكتب تعليم الواحة بجدة من قائدا المدارس والمعلمات والموجهات الارشادية، وقد شارك في الدراسة عينة مكونة من (220) مشاركة من عشر مدارس، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار عشر مدارس طبقت عليها مجموعة من الورش التدريبية حول مهارات البحث الإجرائي، ولقد توزعت خصائص عينة الدراسة المشاركة في الدراسة في الجدول الآتي:

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات (المؤهل، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	معلمة	164	%74.5
	إداري وموجهة	48	%21.8
	قائدة مدرسة	8	%3.6
	المجموع	220	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5سنوات	11	%5.0
	من 5سنوات - أقل من 10سنوات	39	%17.7
	10سنوات فأكثر	170	%77.3
	المجموع	220	%100
المؤهل العلمي	دبلوم ونحوه	45	%20.5
	بكالوريوس	161	%73.2

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	دراسات عليا	14	%6.4
	المجموع	220	%100
عدد الدورات التدريبية	لا يوجد	127	%57.7
	دورة إلى دورتين تدريبة	75	%34.1
	من 3دوات فأكثر	18	%8.2
	المجموع	220	%100

3-3-أداة الدراسة:

اعُتمدت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة نظرًا لملاءمتها لطبيعة البحث الوصفي، وقد تم إعدادها باتباع الخطوات التالية:

1. **تحديد الهدف من الاستبانة:** هدفت الاستبانة إلى معرفة مدى إسهام النموذج الإشرافي في تمكين منسوبات تعليم الواحة بجدة نحو ممارسة مهارات اعداد البحوث الإجرائية وعلى اتجاهاتهن نحو ممارسة البحوث الإجرائية.
2. **مصادر بناء الاستبانة:** تم بناء الاستبانة بالرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت جوانب البحث الإجرائي مثل (أبو عواد ونوفل، 2014؛ البدري، 2020؛ اليافعي والسلمي، 2022؛ الدوسري والمنصور، 2022؛ العتيبي، 2016) وفي جانب الاتجاه نحو ممارسة البحث الإجرائي (Taruc, 2016; Gobena, 2017; Jumankulova, 2019; Declaro-Ruedas & Ruedas, 2020; Codilla & Yangson-Barot, 2023)والتي استفاد منها الباحث في تأصيل وتحديد محاور وعباراتها بناء الاستبانة، وتألف الاستبانة بصورتها الأولية من (30) عبارة.
3. **الصدق الظاهري للاستبانة:** عرضت الباحثات الاستبانة بصورها المبدئية على محكمين في التخصصات التربوية ومناهج التدريس بلغ عددهم (4)، وذلك للتأكد من مدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها، ومدى انتمائها للمحور. وفي ضوء ملاحظات المحكمين، حُذفت فقرتين وفق آراء المحكمين وبقت (28) عبارة وفق نسبة اتفاق 80% بما يؤيد بقائها كعبارات صادقة للوفاء بالهدف من الاستبانة المستخدمة وتعديل صياغة بعض العبارات.
4. **صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:** تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (30) منسوبات تعليم الواحة بجدة، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة كل عبارة بدرجة المجال الذي وردت فيه ودرجة المجال بالدرجة الكلية للأداة كما هو موضح بالجدول التالي.

الجدول (2) معاملات ارتباط بيرسون Pearsons' Correlation بين درجات كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور

المجال الأول: التمكين من ممارسة مهارات اعداد البحوث الإجرائية										معامل ارتباط المجال بالكلية للأداة
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	
1	.803**	5	.783**	9	.762**	13	.712**	17	.775**	.882**
2	.675**	6	.849**	10	.791**	14	.792**	18	.763**	
3	.616**	7	.896**	11	.773**	15	.759**			
4	.790**	8	.899**	12	.822**	16	.746**			
المجال الثاني: الاتجاه نحو ممارسة البحوث الإجرائية.										
1	.765**	3	.626**	5	.819**	7	.863**	9	.895**	.555**
2	.765**	4	.890**	6	.887**	8	.884**	10	.829**	

دالة عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباطات بيرسون بين درجة العبارة بالدرجة الكلية للمحور المنتمي له حققت ارتباطات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) أو أقل منه، حيث تراوحت معاملات الارتباطات درجات عبارات المجال الأول: التمكين بالدرجة الكلية للمجال بين (.616-.899)، وبلغت قيمة معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للأداة (.882)، وبالنسبة للمجال الثاني: الاتجاهات فقد تراوحت معاملات الارتباطات درجات عبارات المجال بالدرجة الكلية للمجال بين (.626-.895). فيما بلغت قيمة معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للأداة (.555) وتشير هذه القيم إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وأن عبارات المحاورين تشترك وتجانس معاً في قياس التمكين ممارسة مهارات اعداد البحوث الإجرائية والاتجاه نحو ممارستها.

5. **ثبات الأداة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة من واقع بيانات العينة العشوائية باستخدام مُعَامِل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) ويبيّن الجدول الآتي نتائج مُعَامِل ثبات ألفا كرونباخ:.

جدول رقم (3): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: التمكين من ممارسة مهارات اعداد البحوث الإجرائية	**18**	**.961**
المحور الثاني: الاتجاه نحو ممارسة البحوث الإجرائية.	**10**	**.946**
الثبات الكلي للاستبانة		**.935**

يتضح من الجدول (3)، أن قيم معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ (935.)، وبلغت معامل ألفا كرونباخ للثبات للمحور الأول :التمكين بنحو (953.) فيما بلغ معامل ألفا كرونباخ للثبات للمحور الثاني: الاتجاهات (946.)، وجميع هذه القيم الثبات عالية وتعطي ثبات واتساقاً داخلياً لاستجابات أفراد عينة الدراسة في تحقيق أهداف الدراسة، مما يؤكد على الثبات والتناسق الداخلي للعبارات داخل الأداة ومصداقية النتائج النهائية.

6. **الصورة النهائية للاستبانة:** تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من محورين يقيس المحور الأول: إسهام النموذج الإشرافي في التمكين من مهارات اعداد البحوث الإجرائية، وتضمن (18) عبارة، والمحور الثاني: إسهام النموذج الإشرافي على اتجاهات معلمي ومعلمات مكتب تعليم الواحة بجدة نحو ممارسة البحوث الإجرائية، وتضمن (10) عبارة.

3-4-تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم:

تكونت الإجابة عن عبارات الاستبانة عن طريق اختيار المستجيب بين إحدى خمس بدائل (ليكرت الخماسي) موجودة أمام كل عبارة، وتتمثل هذه البدائل والدرجات المقابلة لها ومدى المتوسطات الحسابية والذي تمّ استخدام المعيار التالي لتفسير النتائج.

جدول (2): مدى المتوسطات الحسابية لتفسير النتائج

درجة المو افقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
مدى المتوسطات	**من 1.00- 1.80**	**من (1.81- 2.60)**	**من (2.61- 3.40)**	**من (3.41-4.20)**	**أكثر من 4.20**

5-3-الأساليب الإحصائية:

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.22) من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation)؛ وتم استخدامه لقياس صدق الاتساق الداخلي للعبارات والمحاور.
- معامل "ألفا كرومباخ" (Cronbach's Alpha)؛ وتم استخدامه للتحقق من ثبات أداة الدارسة.
- المتوسطات الحسابية (Mean)؛ وتم استخدامه للإجابة على تساؤلات؛ وذلك لمعرفة مدى إسهام النموذج الإشرافي في التمكين من مهارات اعداد البحوث الإجرائية والاتجاه نحو ممارستها.
- الانحرافات المعيارية (Standard Deviation)؛ وتم استخدامه لتحديد مدى اختلاف استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه كل عبارة من عبارات محاور الأداة ككل.
- اختبار كروسكالوليز (Kruskal-WallisTest)؛ للمقارنة بين متوسطات درجات استجابة أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة والتي تم توضيح استخدمها.
- اختبار مان ويتني (Mann Whitney U) للمقارنات البعدية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

1-4-نتائج السؤال الأول: "ما مستوى إسهام النموذج الإشرافي في تمكين معلمي والمعلمات تعليم الواحة بجدة من مهارات اعداد البحوث الإجرائية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور التمكين من مهارات اعداد البحوث الإجرائية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام النموذج الإشرافي في تمكين معلمي والمعلمات تعليم الواحة بجدة من مهارات اعداد البحوث الإجرائية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الرتبة
1	أمتلك المعرفة الواسعة بطبيعة وإجراءات البحث الإجرائي في مجالات التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي.	3.31	.757	متوسطة	16
2	لدي معرفة كافية بإعداد خطة البحث الإجرائي في أي مجالات التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي.	3.24	.758	متوسطة	18
3	أجيد صياغة أفكار بحثية إجرائية تسهم في تطوير الممارسات التعليمية داخل وخارج الصف الدراسي.	3.39	.735	متوسطة	12
4	لدي القدرة على كتابة مقدمة البحث بشكل يعكس أهمية الموضوع بدقة.	3.40	.731	متوسطة	10
5	أجيد تحديد مشكلة البحث وصياغتها صياغة علمية بالأدلة والشواهد.	3.55	.742	كبيرة	2
6	لدي القدرة على جمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلة البحثية من مصادرها الموثوقة.	3.58	.757	كبيرة	1
7	أستطيع توضيح مبررات وأهمية البحث النظرية والتطبيقية بدقة.	3.47	.692	كبيرة	3
8	لدى القدرة على الممارَسات التأمليَّة في جميع إجراءات وخطوات البحث بصورة كاملة.	3.41	.738	كبيرة	8
9	أستطيع تحديد الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وتوظيفها وربط بعضها البعض.	3.45	.697	كبيرة	5
10	أمتلك المقدرة البحثية على اختيار المنهجية العلمية المناسبة لطبيعة البحث الإجرائي.	3.36	.630	متوسطة	14
11	أمتلك القدرة على تحديد طرق اختيار عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الأصلي.	3.43	.634	كبيرة	7
12	أستطيع إعداد أدوات البحث المناسبة لجمع البيانات والمعلومات والتأكد من ثباتها وصدقها.	3.46	.717	كبيرة	6
13	أتمكن من تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل البيانات.	3.37	.681	متوسطة	13
14	أجيد مهارة تحليل النتائج وتفسيرها بطريقة علمية.	3.47	.711	كبيرة	4
15	أمتلك القدرة على ربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية للتدريس والدراسات السابقة.	3.41	.751	كبيرة	9
16	أتمكن من صياغة توصيات علمية إجرائية تفيد الميدان التعليمي.	3.39	.716	متوسطة	11
17	أستطيع توثيق المراجع وكتابتها بالمنهجية الصحيحة في المتن وقائمة المراجع.	3.35	.735	متوسطة	15
18	لدي معرفة تامة بكتابة ملخصات نتائج البحوث الإجرائية للميدان التعليمي.	3.27	.731	متوسطة	17
	(المحور ككل)	3.41	.556	كبيرة	

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة الدراسة لعبارات المحور تراوحت بين (3.24)، و(3.58)، وهي متوسطات ضمن مدى المتوسطات الذي يقع في مجال استجابة إسهام بدرجة (عالية -متوسطة). كما يظهر المتوسط العام لاستجابة أفراد عينة الدراسة تجاه محور التمكن من مهارات اعداد البحوث الإجرائية ككل بلغ (3.41) وبانحراف معياري (.556) وهو يقع في مجال إسهام بدرجة (كبيرة). وهذه يشير إلى أن النموذج الإشرافي أسهم بدرجة (كبيرة) في تمكين منسوبات تعليم الواحة بجدة من مهارات اعداد البحوث الإجرائية.

وتستنتج الباحثات من النتيجة السابقة أن النموذج الإشرافي يسهم في تمكين المدارس التابعة في تعليم الواحدة بجدة من خلال إسهامه بدرجة عالية في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى منسوبات المدارس. وفي ضوء هذه النتائج نجد أنها تتفق وتتكامل مع نتائج دراسات سابقة أثبت أثر وفاعلية البرامج التدريبية والدعم المختلف المقدم للمعلمين والمعلمات في تنمية مهارات البحث الإجرائي لديهم (الأشقر، 2016؛ العتيبي، 2016؛ العرفج والحربي، 2020؛ العثمان، 2022). كما اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (Codilla & Yangson-Barot, 2023) في أن لدى

المعلمين القدرة والمهارة في إجراء البحوث الإجرائية. وبذلك تقود هذه النتيجة إلى إيجابية النموذج الإشرافي في تنمية مهارات البحث الإجرائي التي أشارت لذلك العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام والعناية بالتطوير المهني في تنمية مهارات البحث الإجرائي بتنظيم وتقديم برامج تدريبية (السيد وأبو عاصي، 2020؛ العرفج والحربي، 2020؛ الزهراني وإبراهيم، 2022؛اليافعي والسلمي، 2022؛ Codilla & Yangson-Barot, 2023)

ويمكن تفسير ذلك إلى تقديم المشرفات التربويات مع وبعد علمية التقويم الذاتي للمدارس المستهدفة التوجهات والتعليمات وتقديم الدعم والمشورة والتوجيه الفردي فضلا عن طرح المشرفات خلال الجلسات العملية التدريبية وورش العمل مجموعة من الطرق الفعَّالة المستندة على أسس علمية وأدلة موثوقة في مهارات البحث الإجرائي التي تسهم بالفعل في زيادة قدرة منسوبات المدارس المستهدفة في التفكر في إجراءات البحث الإجرائي وإعادة النظر في كفاءة مهارتهن من خلال الأسس العلمية لتلك المهارات وكيفية تحديد مصادر المشكلة وبلوره أهمية البحث والأدوات المناسبة والتنوع في منهجية البحث وعدم الاقتصار على نوع معين والأسلوب السليم في كتابة نتائج وتوصيات البحث في ضوء متطلبات الكتابة الاكاديمية مما ساعدهن في اكتساب المعرفة العلمية عن البحث الإجرائي وتحسين قدراتهن ومهاراتهن البحثية.

إذا جاء إسهام النموذج الإشرافي بدرجة (عالية) في تمكين منسوبات تعليم الواحة بجدة من مهارات اعداد البحوث الإجرائية للعبارات (5- 6-7-8-9-11-12-14-15)، وحازت العبارة (6) ونصها " لدي القدرة على جمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلة البحثية من مصادرها الموثوقة." على المرتبة الأولى كأكبر إسهامها النموذج الإشرافي بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وجاءت العبارة (5) ونصها:" أجيد تحديد مشكلة البحث وصياغتها صياغة علمية بالأدلة والشواهد." في الترتيب الثاني بمتوسط (3.55). كما جاءت العبارة (7) ونصها:" أستطيع توضيح مبررات وأهمية البحث النظرية والتطبيقية بدقة. في الترتيب الثالث بمتوسط (3.47). وتعزو الباحثات ذلك لأن هذه المهارات من المهارات البحثية التي تعتمد عليها بقية مهارات البحث الإجرائي لاحقاً والتي تعد ضرورة إعداد منسوبات بشكل صحيح في جانب فهم وتحديد المشكلة ومصادرها وصياغتها عند القيام بالبحوث الإجرائية، وبالتالي ركزت المشرفات بتنميتها لدى منسوبات المدارس خلال الجلسات العلمية والتدريبية؛ نظراً افتقار منسوبات المدارس لمهارات تحديد المشكلة والحاجة إلى تدريبهم عليها كما أكدته دراسة (البدوي، 2020؛ بوقري وباوزير، 2023) وإلى ضعف امتلاك المنهجية العلمية للتأمل في الأداء والممارسات المهنية كمعلمات، وفي أداء الطالبات والمشكلات التي تواجههن ومن ثم يساعدهن ذلك في تحديد مشكلة البحث الإجرائي للممارسات التي ترغب بتحسينها وتطويرها.

ويظهر من الجدول إسهام النموذج الإشرافي بدرجة (متوسطة) في تمكين منسوبات تعليم الواحة بجدة من مهارات اعداد البحوث الإجرائية للعبارات (1-2 3-4-13-16-17-18)، ولقد جاءت أبزرها العبارة (4) ونصها " لدي القدرة على كتابة مقدمة البحث بشكل يعكس أهمية الموضوع بدقة." حيث حصلت المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.40)، وتليها العبارة (16) وهي" أتمكن من صياغة توصيات علمية إجرائية تفيد الميدان التعليمي. إذ جاءت في المرتبة الحادي العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، فيما جاءت العبارة (2) ونصها " لدي معرفة كافية بإعداد خطة البحث الإجرائي في أي مجالات التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي." في المرتبة الأخيرة كأقل بمتوسط (3.24)، ولعل ذلك يرجع إلى كتابة مقدمة البحث وصياغة التوصيات واعداد خطة للبحث الإجرائي بحاجة إلى الممارسة العملية أكثر من المعرفة النظرية، كذلك لأن قلة ممارسات منسوبات مدارس تعليم الواحة مثل لهذه المهارات للبحث الإجرائي كجانب مهم في التقويم الذاتي؛ لضعف مهارتهن ودافعيتهن نحو إجراء الخطط البحثة الإجرائية والحوافز والدعم المقدم لهن كما أشار لها دراسة بوقري وباوزير(2023).

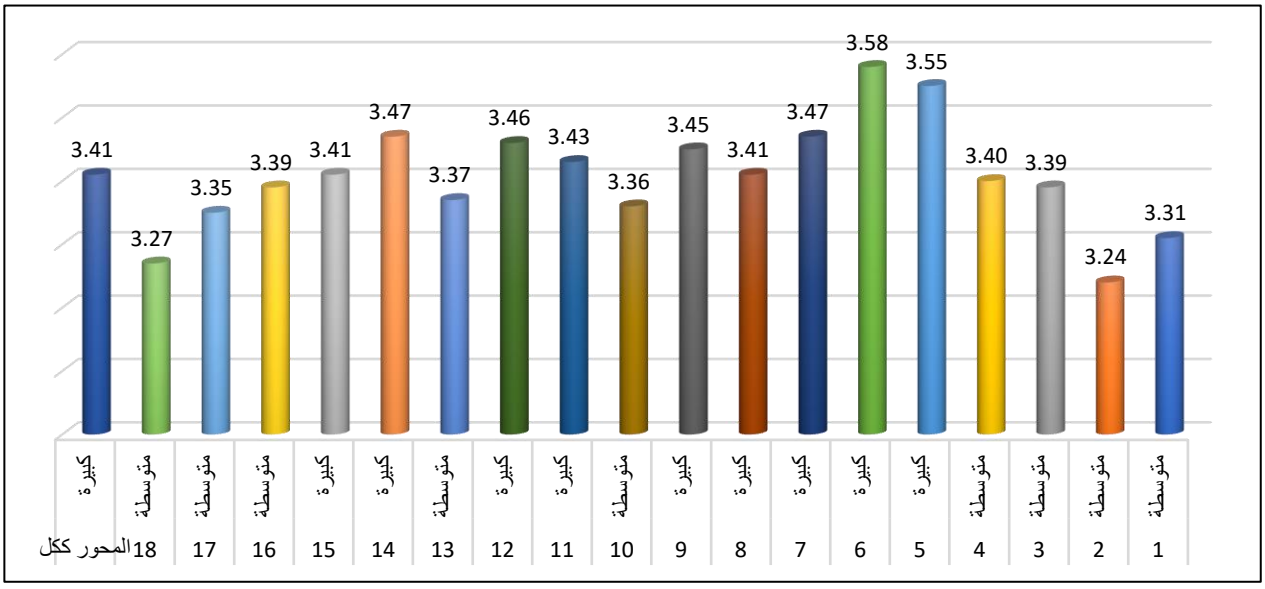

2-4-نتائج السؤال الثاني: ما مدى إسهام النموذج الإشرافي في تنمية اتجاهات منسوبات مكتب تعليم الواحة بجدة نحو ممارسة البحوث الإجرائية؟.

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور الاتجاه نحو ممارسة البحوث الإجرائية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام النموذج الإشرافي على اتجاهات منسوبات مكتب تعليم الواحة بجدة نحو ممارسة البحوث الإجرائية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	أشعر الآن برغبة ودافعية قوية لممارسة البحوث الإجرائية بالمؤسسة التعليمية.	3.55	.818	متوسطة	9
2	اعتبر أن ممارسة البحوث الإجرائية جزءاً لا يتجزأ من مهنتي.	3.54	.824	متوسطة	10
3	أعتقد بأن ممارسة البحوث الإجرائية مهمة لتحسين الممارسات الصفية وغير الصفية.	3.69	.797	عالية	5
4	أرى أن البحوث الإجرائية تحسن قدرتي على اتخاذ القرارات الصحيحة.	3.72	.800	عالية	4
5	أميل إلى الاطلاع إلى البحوث الإجرائية أيماناً مني بدورها في إيجاد حلول علمية للمشكلات الواقعية.	3.66	.775	عالية	8
6	أعتقد بأن البحث الإجرائي يسهم في تطوير الميدان التعليمي.	3.77	.774	عالية	1
7	ممارسة البحوث الإجرائية تزيد من قدراتي التحليلية وممارساتي التأملية.	3.68	.781	عالية	7
8	أرى أن البحث الإجرائي يساعد في تبادل الخبرات والمهارات بين منسوبات المدرسة أنفسهم.	3.76	.729	عالية	3
9	أرى أن البحث الإجرائي هو الأسلوب الأمثل لتحسين المؤشرات الأقل أداء في التقويم الذاتي.	3.69	.779	عالية	6
10	ممارسة البحث الإجرائي يمُكّن المدارس من تحسين مجالات التقويم الذاتي (الادارة المدرسية-التعليم والتعلم-نواتج التعلم -البيئة المدرسية)	3.76	.703	عالية	2
	(المحورككل)	3.68	.680	عالية	

نلاحظ من الجدول رقم () أن المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة الدراسة لعبارات المحور وتراوحت بين (3.54)، و(3.77)، وهي متوسطات ضمن مدى المتوسطات الذي يقع في مجال استجابة (متوسطة) للعبارتين (1-2) وبدرجة (عالية) للعبارات (3-4-5-6-7-8-9-10). كما جاءت المتوسط العام لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاتجاههن نحو ممارسة البحوث الإجرائية ككل بلغ (3.68) وبانحراف معياري (.680) وجاءت استجابتهم ضمن مجال موافقة (موافق). وفقاً لما سبق فإن هذه النتائج تقود (بصفة عامة) على أن النموذج الإشرافي يسهم بدرجة عالية في تنمية اتجاهات منسوبات مكتب تعليم الواحة بجدة نحو ممارسة البحوث الإجرائية.

وتستنتج الباحثات من النتيجة السابقة أن النموذج الإشرافي يسهم في تمكين المدارس التابعة في تعليم الواحدة بجدة من خلال تنمية اتجاهات منسوبيها نحو البحث الإجرائي بدرجة عالية. وتفسر الباحثات هذه النتيجة إلى التوجيه والتشجيع الذي مكن المعلمين والإداريين في المدارس المستهدفة على أهمية البحث العلمي والإجرائي في تحسين عملية التعليم والتعلم وقد يعزى إلى أن مكتسبات منسوبات المدارس المعرفية والمهارية للبحث الإجرائي أسهم في تغير معتقداتهن وتصوراتهن عن البحث الإجرائي وقدرتهن على ممارسة.

وفقاً لهذه النتيجة تتماشى مع نتيجة دراسة (Taruc, 2016) التي أشارت إلى تأثير معتقدات المعلمين حول البحث الإجرائي على اتجاه المعلمين لإجراء بحوث إجرائية. كما اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (Codilla & Yangson-Barot, 2023) في تأثير استعداد المعلمين على تكوين اتجاهات إيجابية نحو إجراء البحوث الإجرائية. وبذلك تقود هذه النتيجة إلى اعتبار أن ممارسات النموذج الإشرافي تسهم في تنمية الاتجاهات المنخفضة لدى المعلمين والمعلمات وغيرهم من منسوبي المدارس التي أشارت لها نتائج الدراسات السابقة (اليافعي والسلمي، 2022؛ الدهمش وبن عبد العتيبي، 2022؛ Gobena, 2017; Declaro-Ruedas & Ruedas, 2020; Codilla & Yangson-Barot, 2023).

يظهر من الجدول أن النموذج الإشرافي أسهم بدرجة (عالية) على اتجاهات منسوبات مكتب تعليم الواحة بجدة نحو ممارسة البحوث الإجرائية للعبارات (3-4-5-6-7-8-9-10)، وحازت العبارة (6) أعتقد "بأن البحث الإجرائي يسهم في تطوير الميدان التعليمي" على المرتبة

الأولى كأكبر إسهامها النموذج الإشرافي في اتجاهات منسوبات مكتب تعليم الواحة بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وجاءت العبارة (10) ونصها:" ممارسة البحث الإجرائي يمُكّن المدارس من تحسين مجالات التقويم الذاتي (الادارة المدرسية-التعليم والتعلم-نواتج التعلم -البيئة المدرسية" في الترتيب الثاني بمتوسط (3.76). كما جاءت العبارة (8) ونصها:" أرى أن البحث الإجرائي يساعد في تبادل الخبرات والمهارات بين منسوبات المدرسة أنفسهم. في الترتيب الثالث بمتوسط (3.76). بمرجعة الأدبيات السابقة تبين في دراسة الدهمش وبن عبد العتيبي(2022) أن تصورات معلمي العلوم منخفضة نحو مساعدة البحث الإجرائي على تبادل الخبرات والمعارف بين المعلمين في مجال التدريس.

وترجع الباحثات هذه النتيجة إلى الدعم والتوجيه والتدريب والمعارف المقدمة في العمليات الإشرافية أثناء مراحل التقويم الذاتي الثلاثة للمدارس الذي ولد قناعة واعتقاد كبيرة لدى منسوبات المدارس المستهدفة أن ممارسة البحث الإجرائي المدخل المناسب الذي يمكن المدارس من ارتقاء وتميز مختلف العمليات التعليمية وتحسين جودة مخرجاته العليم بحل مشكلاته الفعلية التي تساهم في تجويد العمليات الإدارية والفنية والتدريسية والبيئة، كما يعزى أيضا الانخراط في البحث الإجرائي في بيئة بحثية بين منسوبات المدارس يشجع التربويين على العمل الجماعي حيث إن البحث الإجرائي يجعل تبادل الخبرات والمهارات بين التربويين في تمكين المدارس أفضل من رأي واحد خاصة في حل المشكلات وخاصة التخصصية.

ويظهر من الجدول إسهام النموذج الإشرافي بدرجة (متوسطة) في على اتجاهات منسوبات مكتب تعليم الواحة بجدة نحو ممارسة البحوث الإجرائية وذلك في العبارة (1) ونصها " أشعر الآن برغبة ودافعية قوية لممارسة البحوث الإجرائية بالمؤسسة التعليمية.." حيث حصلت المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وتلها العبارة (2) وهي" أتمكن من صياغة توصيات علمية إجرائية تفيد الميدان التعليمي. إذ جاءت في المرتبة الحادي العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، فيما جاءت العبارة (2) ونصها " اعتبر أن ممارسة البحوث الإجرائية جزءاً لا يتجزأ من مهنتي." في المرتبة الأخيرة كأقل بمتوسط (3.54)، وهذه النتيجة اختلفت مع ما جاء في دراسة اليافعي والسلمي (2022) في أن اتجاهات معلمي الرياضات كانت منخفضة في الشعور بالرغبة والدافعية لممارسة البحوث الإجرائية واعتبار ممارستها أيضاً جزاً من مهنتهم.

ويمكن عزو الباحثات لهذه النتائج إلى أن بلوغ ممارسة البحث الإجرائي بدافعية ورغبة قوية يحتاج إلى تقديم مزيد من مختلف أنواع الدعم المعرفي والمهاري والنفسي والمعنوي لمنسوبات المدارس في لقاءات إشرافية متعددة ومستمر؛ لأن الوقت والمدة ليست كافية للنموذج الإشرافي للحد الذي يمكن تكوين الاتجاه وتغير الاعتقاد نحو البحث الإجرائي وكذلك تحسين مهارات صاغية التوصيات، وقد يعزى لأن بعض منسوبات المدارس ينظرن إلى البحث الإجرائي كنشاط خارج نطاق عملهن المهني المعتاد لأسباب متعلقة بالجهد والوقت والعبء واعتبار انها عملية تطوعية ومن جهة أخرى إلى غياب وجود سياسات حازمة تعد البحث الإجرائي جزء من السياق المهني لمنسوبي المدارس بالمملكة العربية السعودية.

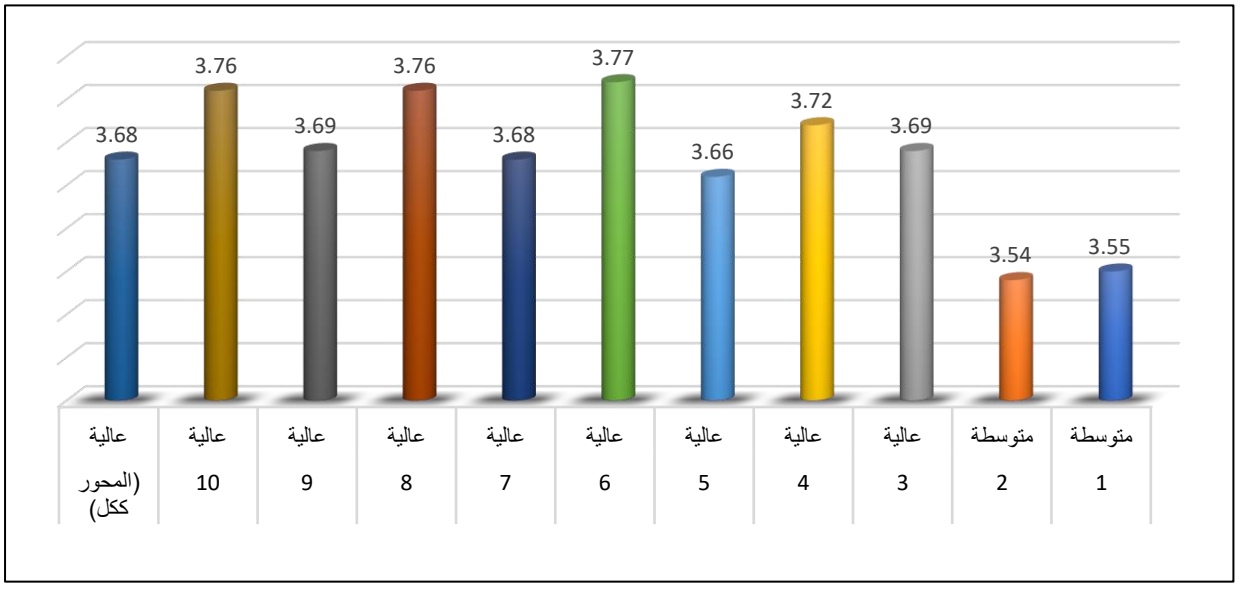

4-3-نتائج السؤال الثالث: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة عينة الدراسة بالنسبة إلى دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر معلمات الثانوية السابعة عشر وفق متغيرات (المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة).

وللإجابة على هذا السؤال، استخدمت الباحثات اختبار كروسكال وليز (Kruskal-Wallis Test)، بهدف الكشف عن إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة السابقة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (5): نتائج تحليل اختباركروسكال ويلز (Wallis Kruskal T) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات استجابات عينة الدراسة طبقاً لمتغير (المؤهل العلمي، والدورات التدريبية، سنوات الخبرة)

المحور	المتغير	العدد	حجم العينة	متوسط الرتبة	قيمةكا^2 Chi-Square	درجة الحرية	القيمة المعنوية	الدلالة الإحصائية
التمكين من مهارات ممارسة اعداد البحوث الإجرائية	المؤهل العلمي	دبلوم ونحوه	45	113.04	10.841	2	.004	دال إحصائياً
		بكالوريوس	161	105.24				
		دراسات عليا	14	162.82				
		إجمالي	220	-				
	الدورات التدريبية	لا يوجد	127	98.61	11.177	2	.004	دال إحصائياً
		دورة إلى دورتين تدريبة	75	124.50				
		من 3دوات فأكثر	18	136.06				
		إجمالي	220	-				
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	11	93.50	6.846	2	.033	دال إحصائياً
		من 5- 9سنوات	39	89.09				
		10سنوات فأكثر	170	116.51				
		إجمالي	220	-				
الاتجاه نحو ممارسة البحوث الإجرائية	المؤهل العلمي	دبلوم ونحوه	45	108.30	3.115	2	.211	غيردال إحصائياً
		بكالوريوس	161	108.61				
		دراسات عليا	14	139.32				
		إجمالي	220	-				
	الدورات التدريبية	لا يوجد	127	100.99	6.882	2	.032	دال إحصائياً
		دورة إلى دورتين تدريبة	75	124.34				
		من 3دوات فأكثر	18	119.92				
		إجمالي	220	-				
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	11	100.45	7.310	2	.026	دال إحصائياً
		من 5 - 9سنوات	39	86.87				
		10سنوات فأكثر	170	116.57				
		إجمالي	220	-				

يتضح من الجدول (12) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة إسهام النموذج الإشرافي على اتجاهاتهن في ممارسة البحوث الإجرائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لأن قيمة التباين (Chi-Square) لدلالة الفروق بلغت (3.115)، وهي قيمة غير داله إحصائياً؛ لأن قيمة (Sig) المقترنة بقيمة التباين بلغت (.211)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

فيما يظهر من الجدول فروقاً ذات دلالة إحصائية تجاه درجة إسهام النموذج الإشرافي في تمكين منسوبات تعليم الواحة بجدة من مهارات اعداد البحوث الإجرائية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي والدورات التدريبية وسنوات الخبرة) وكذلك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة إسهام النموذج الإشرافي على اتجاهاتهن في ممارسة البحوث الإجرائية تعزى لمتغيري (الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)؛ وذلك لأن قيمة التباين (Chi-Square) لدلالة الفروق بالنسبة لهذه المتغيرات على الترتيب بلغت (10.841) و(11.177) و(6.846) و(6.882) و(7.310) وجميعها قيم دالة إحصائياً؛ لأن قيمة (Sig) المقترنة بها بلغت على التوالي(.004) و(.004) و (.033) و(.032) و(.026) هي قيم أكبر من ($\alpha \leq 0.05$). لمعرفة لصالح ذلك الفروق استخدمت الباحثات اختبار مان ويتني (Mann Whitney U) للمقارنات البعدية، وأظهرت النتائج وجود فروقاً بين المجموعات الثانية فقط على النحو الآتي:

جدول (6): نتائج اختبار مان ويتني Mann Whitney U)) لمعنوية الفروق البعدية بين متوسطات رتب استجابات العينة في محاور الاستبانة طبقاً لمتغيرات الدراسة

المحور	المتغير	الفرق	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	القيمة المعنوية	دلالة الفرق
التمكين من مهارات اعداد البحوث الإجرائية	سنوات الخبرة	الفرق بين المجموعتين	أقل من 5من سنوات	39	83.81	3268.50	2.450	.014	دال إحصائياً
			من 5- 9سنوات	170	109.86	18676.50			
	المؤهل العلمي	الفرق بين المجموعتين	دبلوم ونحوه	45	26.54	1194.50	2.801	.005	
			دراسات عليا	14	41.11	575.50			
		الفرق بين المجموعتين	بكالوريوس	161	84.42	13591.00	3.203	.001	
			دراسات عليا	14	129.21	1809.00			
	الدورات التدريبية	الفرق بين المجموعتين	لا يوجد دورات تدريبية	127	92.62	11762.50	2.840	.005	
			دورة إلى دورتين تدريبية	75	116.54	8740.50			
		الفرق بين المجموعتين	لا يوجد دورات تدريبية	127	69.99	8889.00	2.332	.020	
			من 3دورات فأكثر	18	94.22	1696.00			
الاتجاه نحو ممارسة البحوث الإجرائية	سنوات الخبرة	الفرق بين المجموعتين	أقل من 5 من سنوات	39	81.99	3197.50	2.657	.008	دال إحصائياً
			10سنوات فأكثر	170	110.28	18747.50			
	الدورات التدريبية	الفرق بين المجموعتين	لا يوجد دورات تدريبية	127	93.52	11876.50	2.543	.011	
			دورة إلى دورتين تدريبية	75	115.02	8626.50			

يظهر من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة إسهام النموذج الإشرافي على تمكينهن من مهارات إعداد البحوث الإجرائية وذلك بين ممن سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات) و(من 5- 9سنوات) لصالح ذوات سنوات الخبرة (من5- أقل من 10سنوات)، وبين ذوات المؤهلات العملية (دبلوم ونحوه، بكالوريوس، دراسات عليا) لصالح ذوات المؤهلات العلمي (دراسات عليا)، وكذلك فروقاً بين ممن (لا يوجد) أو لديهن (دورة إلى دورتين تدريبية) أو (من 3دورات فأكثر) لصالح ذوي الدورات التدريبية الأكثر؛ لأن قيم مستوى الدلالة المعنوية المقترنة بـ(Z) دلالة الفروق بين المجموعات بلغت على التوالي (.014)، (.005)، (.001)، (.005)، (.020)، هي قيمة دالة احصائيا وأقل من مستوى ($\alpha \leq 0.05$).وهذه النتيجة اختلفت عن نتيجة دراسة البلوي والبلوي(2020) والشاعر (2022) في وجود فروق ذالت دلاة إحصائية في توفر مهارات البحث الإجرائي تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي والدورات التدريبية.

تستنج الباحثات من النتائج السابقة إسهام النموذج الإشرافي في تمكين منسوبات المدارس في مهارات البحث الإجرائي بشكل كبير لذوات الخبرة من 5- 9سنوات، والحاصلات على دورتين تدريبية وأكثر او مؤهلات بكالوريوس ودراسات عليا. وتعزو الباحثات ذلك إلى اهتمام منسوبات المدارس من هذه الفئات في زيادة معرفتهن ومهاراتهن البحثية وتشجعهن لذلك بسبب حرصهن على زيادة التطور المهني بالاستفادة من خدمات النموذج الإشرافي في تحسين قدراتهن في البحث الإجرائي للترقية لمعلم خبير، كما يعزى بسبب أن الحاصلين على مؤهلات بكالوريوس ودراسات عليا ودورات تدريبية في مجال البحث الإجرائي جعلهن أكثر اهتمام وتطلعاً واستعداداً لأهمية نحو زيادة التمكين والكفاء في مهارات البحث الإجرائي وفقاً لما أكدته دراسة الشاعر (2022)، بعكس ذوي الخبرات والدورات والمؤهل العلمي الأقل اللواتي بحاجة لمزيد من دعم ومساندة كبيرة للنموذج الإشرافي في تنمية مهارات البحث الإجرائي بسبب انشغالهن في التدريس وقلة المعرفة المكتسبة بسبب ضعف مستوى اعدادهن في برامج الدبلوم ونحوه.

كما يظهر من الجدول فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة إسهام النموذج الإشرافي على اتجاهاتهن نجو ممارسة البحوث الإجرائية وذلك بين ممن سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات) و(من 5 10سنوات فأكثر) لصالح ذوات سنوات الخبرة الاقدم 10سنوات فاكثر، وكذلك بين ممن (لا يوجد) لديهن دورات تدريبية في البحث الإجرائي ومن لديهن (دورة إلى دورتين تدريبية) لصالح من لديهن (دورة إلى دورتين تدريبية)؛ لأن قيم مستوى الدلالة المعنوية المقترنة بـ(Z) دلالة الفروق بين المجموعات بلغت على التوالي (008.)، (011.)، هي قيمة دالة احصائيا لأنها أقل من مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وفقا لمراجعة الادبيات السابقة التي تناولت الاتجاه نحو البحث الإجرائي، جاءت هذه النتيجة مختلفة عن نتيجة دراسة الدهمش وبن عبد العتيبي (2022) في عدم وجود فروق ذالت دلالة إحصائية في تصورات معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة عن البحث الإجرائي تعزى لمتغير الخبرة.

تستنج الباحثات من النتيجة السابقة أن إسهام النموذج الإشرافي في تمكين المدارس في تنمية الاتجاه نحو ممارسة البحث الإجرائي عالية لمنسوبات المدارس من ذوات الخبرة الاقدم 10سنوات فأكثر والحاصلات على دورة إلى دورتين تدريبة مقارنة بالفئات الأخرى، وتعزو الباحثات ذلك وعي واستعداد هذه الفئات الكبير للاستفادة من خدمات النموذج الإشرافي في التقويم الذاتي لتمكين المدارس.

التوصيات والمقترحات.

1- العمل من جانب وزارة التعليم على اعتماد البحث الإجرائي كاهم أساليب النموذج الإشرافي في عمليات التقويم الذاتي لتمكين المدارس من تجويد مختلف العمليات الفنية والإدارية والتدريسية.
2- توجيه الجهات المختصة المشرفين والمشرفات اتباع تنمية وتدريب البحث الإجرائي ضمن الممارسات الإشرافية
3- ضرورة تفعيل ممارسة البحث الإجرائي في مجتمَعات التعلم المهنية بشكلٍ دوري، ومتابعة فاعليتها؛ لتبادُل الخبرات بين منسوبي المدارس سواء القيادات المدرسية أو المعلمين أو الإداريين والمرشدين فيها.
4- ضرورة تضمين اتقان مهارات البحث الإجرائي وممارسة معياراً ضمن الممارسات الإشرافية في علميات ومرحل التقويم الذاتي كمؤشر للتميز في تمكن المدارس بالمملكة العربية السعودية ونقاط قوة مضافة.
5- تضمين البحوث الإجرائية كمشروعات بحثية لمنسوبي المدارس في مراحل التعليم بالسعودية، واعتبارها جزءًا أساسيًّا للتفوق والتميز في الاعتماد المدرسي.
6- عمل دليل مرجعي شامل لمهارات إجراء البحوث الإجرائية في المدارس بالمملكة العربية السعودية، وتحديد مهام ومسؤوليات المشرفين والمشرفات التربويات التي يجب عليهن تنميتها وتقويمها لمنسوبي المدارس.
7- ايلا اهتمام خاص مكتب بتعليم الواحة خاصة ومكاتب التعليم بالمملكة بصفة عامة بعقد ورش ولقاءات علمية في تنمية مهارات البحث الإجرائي والاتجاه نحو ممارسة لمنسوبات المدارس خاصة ذوات الخبرات والمؤهلات العلمية والحاصلات على الدورات التدريبة الأقل.
8- ونظرا لوجود فجوة معرفية في الموضوع تقترح الباحثات ما يلي:

1. إجراء دراسة مماثلة في مناطق أخرى بالمملكة العربية السعودية.
2. إجراء دراسة تحليل أثر النموذج الإشرافي في تحسين جودة التعليم في المدارس بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو عواد، فريال، نوفل، محمد. (2014). البحث الإجرائي. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.
- الأشقر، سماح فاروق المرسي. (2016). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بالبحوث الإجرائية وخفض القلق التدريسي لدى معلمي العلوم حديثي الخبرة التدريسية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(7)، 36-73. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/844617
- آل فاضل، أمل أحمد، و العنزي، سعود بن عيد. (2024). متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (150)، 239-265.مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1462498
- بخاري، خلود إسحق إبراهيم. (2019). دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، 35(8)، 543-559. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1021053
- البدوي، عائشة محمد خليفة. (2020). مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 21(4)، 345- 369. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1139528
- بوقري، حنين محمد جميل، و باوزير، وزيرة بنت سعيد سالم. (2023). درجة ممارسة معلمات التعليم العام لمهارات البحوث الإجرائية بإدارة تعليم جدة من وجهة نظرهن. مجلة كلية التربية، 34(134)، 38- 76. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1428624

- الحلاق، هشام سعيد. (2023). البحث الإجرائي في الميدان التربوي: الأهمية والتوظيف، مجلة المعرفة بوزارة الثقافة، 62(712)، 58-64. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1408258
- الدهمش، عبد الولي بن حسين، وبن عبد العتيبي، ناصر. (2022). تصورات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة عن البحث الإجرائي. رسالة الخليج العربي، 43(156)، 13- 29. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1315603
- الدوسري، زينب ناصر سالم، و المنصور، منيرة بنت عبد الله. (2022). ممارسات معلمات مرحلة رياض الأطفال للبحث الإجرائي وفق معايير التنمية المهنية. المجلة العربية للنشر العلمي، (5)، 64- 104. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1436464
- الدوسري، محمد بن سعد بن حويل. (2021). البحث الإجرائي مدخلا لتسحين العملية التربوية. مجلة التربية، 50(201)، 142 - 153. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1261098
- الربيعان، هيفاء بنت محمد؛ والدغيم، خالد بن إبراهيم بن صالح. (2020). واقع استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي. المجلة التربوية، (69)، 863-897. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1028671
- الرويس، عبد العزيز؛ البدور، أحمد حسن؛ وعبد الحميد، عبد الناصر. (2020). واقع ممارسة معلمي الرياضيات للبحث الإجرائي في المرحلة المتوسطة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، 21(2)، 274-281. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1079996
- الزهراني، أسماء درباش موسى، وإبراهيم، أمل محمود علي. (2022). تصور مقترح لتطوير أسلوب البحث الإجرائي لمشرفي مادة الرياضيات في ضوء الاتجاهات الحديثة بمدينة جدة. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، (7)، 151-201. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1326245
- زيتون، حسن (2008). أصول التقويم والقياس التربوي. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- السعوي، محمد بن إبراهيم بن سليمان. (2022). واقع الإشراف التربوي في تطوير مجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم العام في منطقة القصيم. مجلة الثقافة والتنمية، 22(182)، 161- 204. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1373727
- السيد، يحيى مصطفى كمال الدين؛ وأبو عاصي، هشام عبد العزيز. (2020). توظيف البحوث الإجرائية مدخلا للتنمية المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة .مجلة كلية التربية، (32)، 183-221. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1114642
- الشاعر، عدلي داوود. (2022). البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظات الوسطى في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30(2)، 371-401. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1252787
- شللدان، فايز كمال، والقدرة، حامد نعيمة. (2015). درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة وسبل تطويرها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5 (17)، 190-208. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/817719
- طانيوس، جورجيت بشرى. (2022). البحوث الإجرائية ودورها في مواجهة بعض مشكلات التعليم الأساسي في سوهاج. الثقافة والتنمية، 22(177)، 69-124. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1362758
- عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كابد؛ وعدس، عبد الرحمن. (2022). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه (ط.19). عمان: دار الفكر للطباعة ناشرون وموزعون.
- عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ عدس، عبد الرحمن. (2012). البحث العلمي مفهومه وأدواته، ط 14، عمان، دار الفكر.
- العتيبي، سارة بنت بدر محسن. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (69)، 85 - 102. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/760615
- العثمان، ناصر بن عثنمان.(2023) . أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة المجمعة. مجلة جامعة بيشة للعلوم التربوية، 6(1)، 415-443. https://www.ub.edu.sa/dsr/PublishingImages/Lists/Content/NewForm/13.pdf
- العرفج، عبد الحميد بن عبد الله؛ والحربي، وئام خالد. (2020). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي ومعلمات فصول الموهوبين / ات. مجلة كلية التربية، 31(122)، 209– 244. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1113908
- العريدي، منيرة بنت إبراهيم فهد. (2024). توظيف الموجهات الطلابيات للبحوث الإجرائية في حل المشكلات السلوكية والتربوية .مجلة البحوث التربوية والنوعية، (24)، 96-122. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1458776
- العساف، ليلى ؛ والصرايرة، خالد. (2011). أنموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 27(3-4)، 589-645. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/97995
- الفهد، لولوه؛ والعرفج، عبير. (2023). واقع الممارسة التأملية في البحوث الإجرائية وصعوباتها من وجهة نظر عينة عشوائية من معلمات المرحلة الابتدائية بمدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة الزلفي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(43)، 17- 36. مسترجع من :https

//journals.ajsrp.com/index.php/jeps

- القداح، محمد إبراهيم. (2010). البحث الإجرائي في تطوير المؤسسات التربوية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- المالكي، عبد الملك بن مسفر، والأحمدي، نوال عبد العزيز مسعد. (2022). مدى استخدام مهارات البحث الإجرائي في الممارسات التدريسية من وجهة نظر معلمات الرياضيات بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي، (40)، 335-361. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1436027
- محمد، مصطفى؛ الفقي، إسماعيل؛ وعلام، بدوي. (2014). البحث الإجرائي النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر
- المطيري، النور صعفق؛ العنزي، منيرة سويلم؛ والخريطي، هند علي. (1440). الدليل التنظيمي للإشراف التربوي. الشؤون التعليمية، الإشراف التربوي، السعودية.
- النوفل، زياد بن محمد عبد الفتاح، والجبر، جبر بن محمد بن داود. (2024). فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على البحث الإجرائي في تنمية تصورات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية عن التطوير المهني المستمر. العلوم التربوية، 32(1)، 497 - 540. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1466184
- الهويدي، زيد. (2012). مهارات التدريس الفعال (ط .2) العين، الامارات: دار الكتاب الجامعي
- هيئة تقويم التَّعليم والتدريب. (2018). المعايير والمسارات المهنية للمعلّمين في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة. الرياض.
- وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (2015-2016) الدليل التنظيمي للإشراف التربوي، تم الاسترجاع: https://www.education-ksa.com/showthread.php?t=120774
- وزارة التعليم. (1445-2024). الإشراف في ضوء تمكين المدارس. الإصدار الأول.
- اليافعي، علي بن طاهر، والسليمي، حمود بن سعيد. (2022). ممارسة البحوث الإجرائية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، 8(2)، 453-479. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1299043

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Codilla Jr, L. L., & Yangson-Barot, H. (2023). Teachers as Researchers: An Emphasis on the Readiness and Attitude towards Action Research. International Journal, 10(3), 657-671. DOI: https://doi.org/10.15379/ijmst.v10i3.1586
- Declaro-Ruedas, M. Y. A., & Ruedas, E. G. (2020). Public School Teachers' Attitude towards Action Research in Magsaysay, Occidental Mindoro. Asian Journal of Education and Social Studies, 7(1), 11-16 https://www.academia.edu/download/102840667/56625.pdf
- Gobena, G. A. (2017). Attitude of School Principals, Supervisors and Mentees towards Action Research as Reflective Practices. International Journal of Instruction, 10(1), 3-20. http://www.e-iji.net/dosyalar/iji_2017_1_1.pdf
- Hensen, K. T. (1996). Teachers as researchers. In J. Sikula (Ed.), Handbook of research onteacher education (4th ed., pp. 53-66). New York: Macmillan.
- Hine, G. S. (2013). The importance of action research in teacher education programs. Issues in Educational research, 23(2), 151-163.
- Jumankulova, Z. (2019). Exploration of teachers' attitudes towards Action Research implementation and its influence on their teaching practice [Master's thesis, Nazarbayev University Graduate School of Education].
- M Palobo, et al., (2020). Identification of math teacher's capabilities in classroom action research. International Conference on Mathematics and Science Education. Journal of Physics. Conference Series 1806: https: //doi.org/10.1088/1742-6596/1806/1/012077
- Marcelo, L. M. (2018). Contracti ng School-Based Action Research. Panay News
- Mudawali, M., & Mudzofir, M. (2017). Relationship between instructional supervision and professional development: Perceptions of secondary school teachers and madrasah tsanawiyah (Islamic secondary school) teachers in Lhokseumawe, Aceh, Indonesia. Unpublished master's thesis. University of Tampere.
- Taruc, P. W. (2016). Influence of Teachers' Beliefs and Attitude towards Action Research. Liceo Journal of Higher Education Research, 12(2), 82+. https://link.gale.com/apps/doc/A513642964/AONE?u=anon~600f4f60&sid=googleScholar&xid=609cf3f6
- Wulandari, D., Narmaditya, B. S., Utomo, S. H., & Prayi, P. H. (2019). Teachers' perception on classroom action research. KnE Social Sciences, 313-320. DOI 10.18502/kss.v3i11.4015